وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلي

تحت عنوان

التنشئة الجندرية داخل الاسرة

دراسة ميدانية بمدينة سيدي لخضر

اعداد الطالبة :

لعباد لي فوزية

تحت اشراف الاستاذة :

سالمي وسيلة

لجنة المناقشة :

مشري فريدة رئيسا

بوزيان خيرة مشرفا و مقررا

مناقشا

2014/2013

دليل المقابلة

المـقدمة

تحظى الأسرة كموضوع للبحث بالاهتمام في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، كالأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، علم النفس، الديموغرافيا .وينظر عادة إلى الأسرة، بصفتها جماعة اجتماعية، ونظام اجتماعي. فهي جماعة ، لأنها تتشكل من أفراد تربطهم علاقات اجتماعية وهي نظام اجتماعي أي مجموعة القواعد التي تنظم عملية الارتباط بين الذكور والإناث، في الزواج والعلاقات الأسرية، وإنجاب وتربية الأطفال. ولما كانت الأسرة تمثل ظاهرة اجتماعية ذات انتشار عالمي، يفضل العلماء دراستها كنظام اجتماعي .

ويهتم البحث في هذا الإطار بأنماط الأسرة، وبناء السلطة، وتوزيع المراكز والأدوار فيها، وقيمها ووظائفها فهي نشأت لتؤدي وظائف متعددة اتجاه الفرد والمجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فهي تلقننا بالقيم و المعايير التي يخضع لها الذكور والإناث بحيث يلقن الفرد بصورة تدريجية المعايير والتوقعات التي تطابق جنسه سواء كان ذكر او انثى .ولكن هذا الدور الذي يمارسه الآباء والأمهات والمتمثل بأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبلهم تجاه هؤلاء الأبناء، بدأ يختلف ويتغير بتغيير الظروف الاجتماعية الطارئة والجديدة التي يتعرض لها مجتمعنا في وقتنا الحاضر، من اجل اكتساب اسس و مبادئ و مقومات الثقافة و التربية و التعليم لكي يكونوا قادرين على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع و تطويره في كافة المجالات .

حيث جاء الجانب المنهجي تحت عنوان **موضوع الدراسة** و هو يتضمن صياغة علمية لمشكلة البحث وموضوعه هذا من خلال تحديد إشكالية البحث و توضيح أسباب اختيار الموضوع وكذا إبراز وأهمية الدراسة في إطارها العملي مع تحديد أهدافها والتساؤلات المرتبطة بالبحث، و بعده تم التطرق إلى تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وأخيرا تم تناول جملة من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضع البحث وأخيرا تم اختيار المقاربة السوسيولوجية المفسرة للموضوع المدروس.

أما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان التنشئة الاجتماعية اما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة الأسرة كبناء اجتماعي وهذا الفصل تكون من عناصر أساسية تم التطرق إليها على التوالي من خلال التطرق إلى مفهوم الأسرة وأنواعها ووظائفها و خصائصها وعوامل تطورها .

وفي الفصل الثالث تطرقت إلى موضوع التمايز بين الذكر و الأنثى وقد عالج مبحثين :المبحث الأول وقد خص الذكورة و الأنوثة أما المبحث الثاني فقد عالج التفرقة بين الذكر و الأنثى.أما الفصل الرابع و الأخير فقد تناول دراسة ميدانية بمدينة مستغانم و بالأخص بلدية سيدي لخضر نموذجا.

تمهيـــد :

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير والقيم السائدة فيه حيث يكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته لأداء دوره كفرد فعال في ذلك المجتمع، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة، فكما هي وسيلة لاتصال بين الماضي والحاضر والانتقال إلى المستقبل، فهي أيضا وسيلة لتغيير والتطبع الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش والأهداف المستقبلية وتقوم بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية منها والغير الرسمية مثل: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد، وسائل الإعلام،...الخ

1- تعريف التنشئة الاجتماعية

هي عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءا اجتماعيا، عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه،ومن المحيط الذي نبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي .ويتم خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع، أو يحدث العكس. **(1)**

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفريدة من جهة، واندماجه في الجماعة من جهة أخرى. **(2)**

التنشئة الاجتماعية بأنها العملية (Margaret Mead) وتعرف مارجريت ميد الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين.

التنشئة الاجتماعية هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لان الفرد يجد نفسه دائما أمام مواقف جديدة وادوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة . **(3)**

التنشئة الاجتماعية هي أن يتعلم الفرد كيف يصبح عضوا في أسرته وفي مجتمعه المحلي، وفي جماعته القومية منذ الطفولة المبكرة وتتقدم مع تقدم النموالتعلم إلى الدرجة التي يسلك بها الفرد ويفكر ويشعر ويقيم الأمور بطرق تشبه ما يفعله كل فرد أخر في المجتمع .ويصبح الرضيع طفلا يشبه سلوكه إلى حد كبير سلوك الأعضاء الآخرين من أفراد أسرته وجماعته الاجتماعية . **(4)**

1- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية .الجزائر: شركة الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، ط 1،2003 ، ص32 .

2- فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان: دار الشروق، ط 1 ، 2000 ، ص 40 .

3- عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية .ليبيا: منشورات جامعة سبها ، 2001 ، ط1 ، ص137 .

4- وليم و لامبرت، و ولاس إ لامبرت، علم النفس الاجتماعي .ترجمة (سلوى الملا)، مراجعة عثمان نجاتي ، دار الشرق، ط1 ، 1989، ص 27.

مراحل التنشئة الاجتماعية :

كثيرا ما يتحدث علماء الاجتماع عن التنشئة الاجتماعية باعتبارها تمر في مرحلتين عريضتين وتشمل عددا من العوامل الفاعلة المؤثرة في التنشئة و تشمل هذه العوامل الفاعلة على الجماعات والسياقات الاجتماعية التي تجري فيها عملية التنشئة المهمة.و تجري التنشئة الاجتماعية الأولية في مرحلتي الرضاعة و الطفولة ، و تعتبر هذه هي الفترة التي يصل فيها التعلم الثقافي أقصى درجات الكثافة ، إذ أن الأطفال يتعلمون فيها اللغة و نماط السلوك الأساسية التي تشكل الأساس لمراحل التعليم و التعلم اللاحقة و تكون العائلة هي الفاعل المؤثر الأبرز و الأكثر أهمية في هذه الفترة. أما التنشئة الثانوية فتحدث في فترة لاحقة من الطفولة و تستمر حتى سن البلوغ و تدخل الساحة في هذه المرحلة عوامل فاعلة أخرى تتولى بعض الأدوار والمسؤوليات التي كانت تقوم بها العائلة ومن جملة هذه العوامل المدارس و جماعة الاقران و المؤسسات و وسائل الاتصال و الإعلام إلى أن تنتهي بموقع العمل. وفي هذه السياقات كلها تسهم التفاعلات الاجتماعية في تعليم الفرد منظومات القيم و المعايير و المعتقدات التي تشكل الأنماط والعناصر الأساسية في الثقافة.**(1)**

1- أنتوني غدنز ، مرجع سبق ذكره ، ص 88 – 89.

أما المختصون التربويون فيرون أن التنشئة الاجتماعية للإفراد تمر عبر عدة مراحل ، لكل مرحلة مطالبهم الخاصة وحددها بعضهم بسبع مراحل أساسية هي:

1 – مرحلة الرضاعة (منذ الولادة إلى السنة الثانية)
2 – مرحلة الطفولة المبكرة الثانية (من السنة الثانية إلى السنة السادسة
3 – مرحلة الطفولة المتوسطة (من السنة السادسة إلى السنة التاسعة)
4 – مرحلة المراهقة .
5 – مرحلة الرشد.
6 – مرحلة الشيحوخة.

ولكل مرحلة من هذه المراحل حاجات واليات مختلفة في التنشئة ، وتلعب التنشئة في المراحل الأولى منها حتى البلوغ و هي التي تكون عادة ما تكون من مسؤوليات الأسرة بشكل أساسي ، أهمية حاسمة في لتنظيم أسلوب الحياة الفرد ، حيث تمنحه منظومة من المعايير و القيم تشكل نظرة محددة إلى الحياة و العالم ، يسترشد بها الفرد في سلوكه الاجتماعي و هي المراحل الأساسية التي يكتسب الفرد خلالها المبادئ الأولى للتكيف و الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه .

وتعتبرمرحلة الطفولة الأولى بنظر علماء النفس والتربية والاجتماع الأكثر أهمية في مراحل تنشئة الفرد ، كون الفرد في هذه المرحلة أكثر طواعية و أكثراستعداد للتعلم من أي مرحلة أخرى في حياته . **(1)**

1- سمير إبراهيم حسن ،الثقافة و المجتمع ، دمشق ،دار الفكر ، ، ص 206 -207.

أهداف التنشئة الاجتماعية:

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى اكتساب الفرد نماط السلوك السائدة في مجتمعه بحيث يمثل القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع و تصبح قيما و معايير خاصة به ويسلك بأساليب تتسق معها بما يحقق له المزيد من التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، ويرى البعض أن الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية هو خلق ما يسمى بالشخصية المنوالية للمجتمع أي الشخصية التي تجسم العلاقات البارزة التي تسم الأفراد أوالذين يعيشون في مجتمع ما بحيث يؤدي هذا إلى وجود إطار مشترك تتحدد من خلال ملامح مميزة للمجتمع . **(1)**

ومنهم من قسم الأهداف إلى مستوين :

المستوى الأول يتعلق بالوظائف العامة و الطبيعية التنشئة فالتنشئة الاجتماعية في هذا المستوى ،تكون شخصية الفرد المنوالية المتماثلة مع القيم و المفاهيم و العادات الاجتماعية السائدة ، وهي بذلك تضمن استمرار ثقافة المجتمع و اتساقها و المحافظة على الهوية التقليدية و وحدتها .

أما المستوى الثاني يتصل بمهمة التغير الاجتماعي المقصود بمشاريع التنمية والتحديث

وأهدافها القريبة و البعيدة ، والتي يكون الانسان هدفها وأداتها في الوقت نفسه. حيث تهدف التنشئة في هذا المستوى الهام إلى تغير بعض القيم والمواقف والمفاهيم وبعض أشكالتقاليد وعادات العمل والمقاومة للتغير والمعيقة للتنمية او للمشروعات الاقتصادية الانتاجية الجديدة . **(2)**

1- كما هناك من ذكر بعض الأهداف نذكر منها : مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه

1- - زين العابدين درويش و اخرون ، علم النفس الاجتماعي : اسس و تطبيقات ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، دس ، ص 68.

2-- سمير إبراهيم حسن، نفس المرجع ، ص ،2007، ص209.

2- الاجتماعي و تزويده بالخبرات و المهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف .**(1)**

3- تزويد الفرد بالقيم و العادات الاجتماعية و الانماط السلوكية من خلال مواقف اجتماعية

4- تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية ، و اكسابه مناعة اجتماعية و خلقية و نفسية لسلوكه الاجتماعي .

5- تمكين الفرد داخل الاسرة من التفاعل مع اعضائها ، والذي من خلاله يتعلم الكثير من الانماط السلوكية . **(2)**

6- التنشئة الاجتماعية تفرض على الاسرة الاضطلاع بمهمتها في التربية والتكوين ، و تعهد الابناء بالرعاية الاجتماعية الكافية .

7- اكساب الطفل داخل الاسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل و الشرب و الملبس و طريقة المشي ، و الكلام و الجلوس و مخاطبة الناس.

8- مساندة الأسرة على التماسك الاجتماعي ، و ذلك بشعور الاب والأم ان لهم مسؤولية اجتماعية نحو ابائهما ، ولابد من القيام بها .

9- تعريف الانسان بعلاقاته الاجتماعية و بمسؤولياته ضمن نظام اجتماعي انساني وبحدود مجتمعه

10- تحقيق الاستقراد المنشود للمجتمع ، ذلك الاستقرار الذي يمكن المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل و تذليل العقاب التي تحول دون البناء حريته و سلوكه داخل المجتمع . **(3)**

اشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الجتماعية شكلين رئيسيين هما

- التنشئة الاجتماعية المقصودة:

هي التي تتم في الاسرة و المدرسة ، فالأولى تعلم أ ولادها سلوكات وفقا لنظامها الثقافي و مع معاييرها و اتجاهاتها و تحدد لهم الطرق و ا أساليب الذات التي تتصل بإتباع ذلك و تزودهم بمنظومة القيم و المعايير أما المدرسة و في مختلف مراحلها يكون بها تعليما مقصودا ومرسوما في إطار

1- عمر محمد التومي الشيباني ، تطور النظريات و الافكار التربوية ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، ط1 ، 1977 ، ص 309.

2- عبد الله نعيمي، " التنشئة الاجتماعية " مجلة كلية الدعوة الاسلامية ، العدد 1988 ،15 ،ص 327 .

3- سمير ابراهيم حسن ، نفس المرجع السابق، ص208 – 209.

أهداف و طرق و أساليب و من مناهج تتصل مباشرة بتنشئة الافراد " **(1)**

و من خلال هذه العملية المقصودة في التنشئة الاجتماعية يتطبع الافراد بالطباع التي يرغب فيها المجتمع.

التنشئة الاجتماعية غير مقصودة:

يتم هذا الشكل من التنشئة من خلال المؤسسة الدينية والمؤسسات العلمية و غيرها من ا لمؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى علاقة الفرد بأقرانه والتي تظهر بشكل عام فيما يلي : **(2)**

أ *يتعلم الفرد مهارات و أفكار من خلال إ كتسابه لمعايير اجتماعية تختلف باختلاف هذه المؤسسات.

ب *يكتسب الفرد اتجاهات و عادات متصلة بكل سلوكات التي يظهر بها من خلال علاقته بالآخرين (حب كره – فشل – تعاون – نجاح – تحمل مسؤولية .....)

عناصر التنشئة الاجتماعية لدى الفرد :

و تتمثل هذه العناصر في النقاط التالية:

- الجوع ا لاجتماعي ، الدوافع الاجتماعية و الحاجات ا لنفسية الاخرى ا لتي تدفع للانتماء إلى الجماعة و بالتا لي بدء عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي.
- الميراث والإمكانيات الحيوية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية و التي يعتمد عليها التعلم الاجتماعي
- قابلية الفرد للتعلم و تغيير سلوكه نتيجة للخبرة و الممارسة و قرته على التفاعل الرمزي و تعلم واكتساب اللغة.
- القدرة على التعاطف مع الاخرين و تكوين علاقات عاطفية معهم.

1- صالح محمد،علي أبو جادو-سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة –عمان ، الاردن -الطبعة الخامسة ، 2006، ص 20.

2- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشرو التوزيع ،الاردن ط1، 1980 ،ص23 .

عناصر التنشئة الاجتماعية لدى المجتمع :

-الضغوط ا لاجتماعية المختلفة ا لتي توجهها الجماعة لأفرادها حتى يعدلوا فرديتهم و إتجاهاتهم الخاصة في سبيل التنظيم مع معايير الجماعة.

- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي.

- الادوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.

- المؤسسات ا لاجتماعية ، مثل الاسرة والمدرسة و جماعة الرفاق و وسائل الاعلام .

- القطاعات ا لاجتماعية ، الثقافية ، ا لاقتصادية أو الطبقة ا لاجتماعية والمستويات الاجتماعية الاقتصادية أو الجماعات و الثقافات الفرعية. **(1)**

1- صالح محمد علي ابو جادو، مرجع سابق ، ص 21- 22 .

التنشئة الاجتماعية و النوع :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من ناحية تخصيص ادوار الذكور و اخرى الاناث واحدة من اهم التجارب التعليمية للطفل الصغير . وقد عادت الى الظهور مرة اخرى في السنوات الاخيرة اهمية دراسة ادوار الجنس التي تستند الى القول بان التنشئة الاجتماعية للجنسين و طبقا لادوار ثابتة انما تحدث لتلبية تحقيق احتياجات الفرد .

و من المشكوك فيه أن الأطفال يتعلمون شيئا يذكر عن ادوار الجنس او النوع في وقت مبكر جدا من حياتهم ، و خاصة قبل دخول المدرسة ، و قد ثبت من إحدى الدراسات في هذا المجال انه بمرور الوقت يدرك الاطفال و البنات في سن الرابعة أن الدور الأنثوي هو تدبير شؤون المنزل بينما يتجه دور الذكر الى كسب الرزق . و كثيرا ما تنسب المرأة بخلاف أبيها إلى زوجها او ابنها الاول (اما فلان او زوجة فان) فالأنثى عموما تكون نتاجا للتنشئة الاجتماعية التي تؤكد فيها التبعية ، فهي لا تتعود منذ الصغر على القيادة ولا على المسؤولية و لا على اتخاذ القرار. **(1)**

أكثر من هذا فهي تربي و تكيف عقليا خلال الطفولة و البلوغ على ان تظهر دائما الخضوع والطاعة وفقا لتعريف دور الأنثى التقليدي و هكذا فان التنشئة الاجتماعية القائمة على التبعية عند المرأة تعوق تحقيق الذات. و في المجتمعات الحديثة المعاصرة يلاحظ ان المستوى الأمثل بضبط العقاب او المحبة أو العواطف الأبوية تكون منخفضة الى حد ما بالنسبة للإناث عن الذكور و ذلك تبعا لفكرة الرئاسة.

واتجاه الاعتماد على النفس وهذا بالرغم من انه لم يظهر حتى الان اي دليل تجريبي يؤكد الاختلاف بين الذكور والإناث نتيجة لاختلافهم فسيولوجيا في المقدرة العقلية والإمكانات ،وتمر التنشئة الاجتماعية لادوار الجنس بنفس العمليات العامة للتنشئة الاجتماعية في التفاعل مع الاخرين فمن خلال الاحاديث اليومية و من الافلام والكتب يتعلم الطفل نوع السلوك الذي يكون ملائما لكل جنس ،و يقول احد الكتاب في تأييد ذلك "نحن نقذف بالطفل الذكر في الهواء و ندربه على الألعاب العنيفة . بينما نتحدث بتودد ورفق مع الطفلة الأنثى و نلمسها برقة ، ونحن كذلك نختار الألوان المناسبة للنوع فهناك ألوان للذكورو أخرى للإناث ، و كذلك نختار اللعب لأطفال منذ أيامهم الأولى .

1- سناء الخولي ، الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، 2009، ص 247- ص 248.

ونحن نشجع الطاقة و النشاط الجسماني العنيف في أبنائنا بينما نشجع الفتاة على ان تكون هادئة ورقيقة في الكلام و في السير وفي السلوك " .ويتم قبول ذلك بحكم الابوة و كبر السن ووفرة و نضج التجارب، او ربما بمجرد ان حقوق الاباء على الابناء تقتضي اتخاذ هذا الموقف . لكن الذي كان يصلح لمواجهة تطورات الحياة و اوضاعها في الماضي اصبح لا يصلح بالمرة لمواجهة تطورات الحياة في العصر الحديث.ففي ظل الظروف الكاسحة السريعة التغير و التقلبات المتتابعة ظهر جيل جديد لا يحفل بالنظر الى الوراء انما يتجه دائما الى المستقبل بإقدام اكثر ثباتا و أقوى رسوخا و هو جيل عملي لا يقتنع الا بتجاربه ومع ذلك فهم اكثر مثالية من جيل ابائهم ، و هذا هو وجه التناقض لان العصر الحاضر هو عصر الواقعية المتعدد الابعاد الذي وصلت فيه المادية الى اقصى حدود تعاظمها ، ولكن من الطبيعي ان يحدث رد فعل في الاتجاه المناقض الى ما يسمى المثالية المطلقة . و لعل هذا التحول الخطير هو الدافع الى ظهور ما يسمى حاليا بفكرة التنشئة الاجتماعية للكبار هي الفكرة التي تنادي بان يعيد الكبار تنشئة أنفسهم الاجتماعية لكي يتوافقوا مع الظروف المجتمعية الجديدة.

وخاصة ان الدراسات الحديثة في علم الاجتماع اكدت ان التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تنقطع ، بل ان عملية التنشئة الاجتماعية خلال سنوات النضج يجب ان تكون مطلبا اساسيا في المجتمعات الدينامكية الحديثة ، ان الشخص يستوعب دوما اتجاهات جديدة نحو عمله ، ونحو تربية اطفاله ، او نحو معاملة زملائه و اصدقائه ، ومن هنا يكتسب صورة جديدة عن نفسه يستطيع خلالها استيعاب وفهم العالم المحيط به. **(1)**

1-سناء الخولي ، نفس المرجع ، ص 249-250 .

خلاصة :

ان التنشئة الاجتماعية ، ليست بالعملية اليسيرة و انما هي عملية معقدة متشابكة العوامل متداخلة التأثير . فإذا ما أخذت في الحسبان الخصال البيولوجية للنوع الإنساني ، و الطابع الوراثي الفريد للشخص و الجهاز المعرفي المتغير الذي يصل من خلاله الطفل الإنساني أثناء نموه و ارتقائه في بيئته ، فان عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن ان تقتصر على غرس الاتباعية لمعايير الثقافة و البيئة .

ليست التنشئة الاجتماعية صراعا دائما ، بين الفرد و الجماعة ، و إنما عملية اخذ و عطاء بينهما . فالجماعة تسعى إلى تشكيل الفرد ، وإكسابه خصائص مجتمعه ، و تشريبه ثقافته . و في الوقت عينه ، يسعى الفرد إلى تحقيق الانتماء الى الجماعة ، لكي يشعر بالأمن و الانتماء و الاحتماء النفسي . فإذا التزم قيم جماعته ومعاييرها ، حقق تكيفا : شخصيا و اجتماعيا ناجحا . أما إذا خرج عليها ، مارست عليه الجماعة ضغوطا ، ترده إلى الإطار العام ، الذي يتلائم أهدافها و تركيبها و بنائها و أصول الحياة فيها ، لكي تحافظ على وحدتها و استمرارها.

الفصل الثالث : التمايز بين الذكر و الانثى

- تمهيد
- المبحث الاول : الذكورة و الأنوثة
- مفهومها
- مكانة الرجال و النساء في المجتمع الحديث
- المبحث الثاني :التفرقة بين الذكر و الانثى
- اساليب التفرقة بين الذكر و الانثى
- التنشئة الاجتماعية للجنسين الذكر و الانثى
- المعتقدات التي تؤثر على الممارسات المؤدية لخلق التمايز بين المرأة والرجل
- تصورات وممارسات ثقافية للذكروالانثى :
- خلاصة

تمهيـــد:

ان موضوع الفرق بين الجنسين كان دائما مثيرا للعديد من القضايا الخلافية منذ كان الانسان موجود ، فعلى الرغم من ان النساء اللائي يؤمن بالمساواة بين الذكر و الانثى الا انهن يسلمن بوجود فروق معينة ، و لكنهن يعتقدن اعتقادا راسخا ان الفروق المزعومة في الجوانب الانفعالية و المعرفية فروق وهمية وهي خصائص ابتدعها الذكر لنفسه بالقوة و الخداع فأصبحت غنما له و غرما على الانثى .

و لقد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم كل من الذكر و الانثى بالإضافة الى مكانتهما الاجتماعية الحديثة و كذلك العلاقات الاجتماعية بين الاباء و الابناء مع اسباب الفروق بين الجنسين و التنشئة الاجتماعية لهما و كذلك بعض التصورات و الممارسات الثقافية للذكر و الانثى في الثقافة العربية .

خلاصة :

ان الذكر منذ فجر الانسانية قد ادعى و نال حقوقا و مزايا خصوصا فيما يتعلق بالملكية و الزواج و لكن الانثى اصر ت في مطلع القرن الحالي على خوض معر كة لكي تنال حقوقها في التعليم و التصويت ودخول ميادين كثير ة من العمل ، ولم تتح الفرصة للاناث الا بعد ان وجد النوع البشر ي و سائل اكثر حضارة و مدنية للبقاء و ليس معنى ان للمرأة نفس الحقوق و الواجبات مثلها للذكر فقد يؤدي هذان الى الانصهار في الفروق بين الجنسين .

الجانب النظري

الفصل الأول : التنشئة الاجتماعية

- تمهيد
- تعريف التنشئة الاجتماعية
- مراحل التنشئة الاجتماعية
- أهداف التنشئة الاجتماعية
- أشكال التنشئة الاجتماعية
- التنشئة الاجتماعية و النوع
- خلاصة

تمهيـــد :

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل عدة من خلالها يدخل في علاقة تفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه متأثرا بالمعايير والقيم السائدة فيه حيث يكتسب خبرات تعدل من سلوكه وتنمي شخصيته لأداء دوره كفرد فعال في ذلك المجتمع، وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، التي بواسطتها يتم نقل التراث الاجتماعي والحضاري من الأجيال السابقة إلى الأجيال القادمة، فكما هي وسيلة لاتصال بين الماضي والحاضر والانتقال إلى المستقبل، فهي أيضا وسيلة لتغيير والتطبع الاجتماعي بما يمكن إدخاله من قيم ومعايير جديدة تتماشى والواقع المعاش والأهداف المستقبلية وتقوم بهذه المهمة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية منها والغير الرسمية مثل: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المسجد، وسائل الإعلام،...الخ.

تمهيـــد :

تعد الأسرة من أهم النظم و المؤسسات الاجتماعية باعتبار أن كل عضو فيها له مركز وله دور. وهي عالمية أي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية و إن اختلفت أشكالها كما هو معروف في أدبيات الانتروبولوجيا .وهي تعكس صفات المجتمع بل أنها نموذجا مصغرا للمجتمع ذاته، كما يعتبر المجتمع نموذجا مكبرا للأسرة ، فمؤسسات المجتمع الاخرى خاصة المدرسة و الدولة – تغذي وتدعم ما بدأته الأسرة مع أبنائها في مرحلة الطفولة المتأخرة و الأسرة بدورها تتلقى قيمها و معاييرها من مؤسسات المجتمع، و خاصة من المؤسسة الدينية و الأنظمة التسلطية . و قد وجدت من اجل استمرار حياة الإنسان في الجماعة و تنظيمها هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد و يحتك بها احتكاكا مستمرا.ولذلك جاءت النظرة إلى الأسرة كوحدة كلية لان وحدة الحياة لا تتمثل في الفرد نفسه و إنما تتمثل في الأسرة حيث أن الفرد لايمكنه أن يكون الحياة بمفرده وإنما تتكون بتكامل الذكروالأنثى معا . إذ كان ابن خلدون قد سطرا مقولته الشهيرة في المقدمة بان " الإنسان مدني (اجتماعي) بطبعه " فان أول بنية اجتماعية يجد الإنسان فيها نفسه في الأسرة .ففيها يعيش الإنسان السنوات الأولى من عمره التي تشكل أنماط شخصيته الاجتماعية .

فالأسرة كما يعبرعن ذلك تقريردايلورتشكل أول مكان تبدأ فيه التربية من أي نوع وهي تشكل بذلك حلقة الوصل بين الوجدان و الفكر، كما تمثل المكان الذي تلقن فيه القيم وموازين الحكم . كما تعتبرا لأسرة وعاء الثقافي الأول الذي تشكل حياة الفرد ويتناوله بالتنشئة،فالآسرة أداة لنقل الثقافة وتختارمن الثقافة ما تراه مهما حيث تقوم بتفسيره وإصدارالاحكام عليه،مما يؤدي إلى التأثيرعلى اتجاهات الطفل لعدد كبيرمن السنين.كما تقوم الأسرة بمهمة التطبيع الاجتماعي فتصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية،والطفل في جميع أحواله يعكس مشاعر أسرته ومدى ثقة أفرادها في أنفسهم،فما نشا عليه المرء واكتسبه من اتجاهات في طفولته ، إنما يرتسم على طول حياته،لان الخبرات التي يمربها خلال طفولته تظل منقوشة على سلوكه وعلى وعلى وجهه و تبدي في حركته و نظرته و في مناحي سلوكه وعلاقته بالزاخرين .و نوعية العلاقات في الأسرة تختلف من أسرة

لأخرى، فعلى مستوى الأسلوب الانفعالي واتجاهات أعضاء الأسرة نحو بعضهم نجد أن بعض الأسر تتسم بالدفء الانفعالي و البعض الأخر يتسم بالبرود، و نجد أعضاء بعض الأسر متباعدين وأعضاء اسر أخرى ذوي علاقة حميمة تكافلية ، وبعض الأسر منفتحة على الآخرين بينما نجد اهرى منغلقة .

مفهوم الاسرة :

لانستطيع أن نحدد مدلول الأسرة بشكل دقيق نظرا لاختلاف أشكالها ووظائفها من مجتمع أخر فالبعض يعرفها انطلاقا من شكلها المعاصر لأنها معيشة الرجل امرأة أ أكثر على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع و ما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال المنجبين و تربيتهم ، ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الأخر .

وهذه الصعوبات واجهت العلماء في تحديد تعريف للأسرة تنظرا لاختلاط بين عناصر بيولوجية يشترك فيها جميع البشر و يتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي والتكاثر و حفظ النوع البشري وعناصر أخرى اجتماعية ثقافية يختلفون فيها عبرا لزمان و المكان هي النظام الزواجي ، شكل تنظيم الأسرة طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل ادوار اجتماعية داخلها ، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لإفرادها

، والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية.

- يعرف **مالينوفسكي** الأسرة بأنها" مجموعة من الأفراد تربطهم علاقة تميزهم عن غيرهم من الجماعات ويعيشون في منزل مشترك وتربطهم عواطف مشتركة."

- أما **نيمكونف** فقد عرفها": بأنها جماعة تتمتع بصفة استمرارية تتكون من الزوج والزوجة مع وجود أطفال أو بدونهم، أومن وجود رجل بمفرده اوامراة بمفردها مع وجود أطفال."

-أما **كونت** فقد عرفها بأنها" الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد " **(1)**

- وعرفها" **بوجاردس** " بأنها" جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأم والأب وواحد أوأكثرمن الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية ". **(2)**

- أما **لندبرج** فقد عرفها بأنها " النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية، فأنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي، والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أولا داخل الاسرة " **.(3)**

1- تركي رابح ، احوال التربية و التعليم ، الطبعة الثامنة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1985، ص236.
2- محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل الكويت ، ص 25.
3- محمد احمد محمد البيومي وآخرون : علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2003 ، ص 20-21.

أنواع الأسرة :

يعتبر تنوع و تعدد الأشكال التي يمكن للأسرة أن تتخذها وفقا للبيئات الثقافية المختلفة ، وفقا كذلك للفترات التاريخية ، إحدى أهم مميزاتها . فالأسرة تختلف من مجتمع لأخر كما أنها تختلف بين المجتمعات الريفية و الحضرية وقد تختلف الأسرة وفقا للطبقات و المستويات الاجتماعية في المجتمع الواحد و لذلك نجد أن علماء الاجتماع الأسرة إلى عدة تصنيفات ومنها تصنيف ميردوك الذي صنفها إلى ثلاث تصنيفات هي :

- **الأسرة الممتدة :**

التي تتألف من أسرتين نوويتين على الأقل و تشمل الأجداد والإباء والأحفاد و يقيم هؤلاء في وحدة سكنية مشتركة كما تشكل وحدة اقتصادية متعاونة . تميل الأسرة الممتدة إلى التأكيد على روابط الدم أكثر من العلاقات الزوجية .

- **الأسرة النووية :**

وتتكون من زوج و زوجة و أبناء غير متزوجين يتميز أعضائها بدرجة عالية من الفردية و بالتحرر الواضح من الضبط الأسري ، وتتميز كذلك بالاستقلالية الاقتصادية . و البعض يسميها بالأسرة الزواجية و يعرف برجس الأسرة النووية "بأنها جماعة صغيرة تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء غير الراشدين الذين يشكلون وحدة منفصلة عن بقية وحدات المجتمع " و تعتبر الأسرة النووية اصغر وحدة قرابية تعامل كوحدة مستقلة من بقية المجتمع .

3-الأسرة متعددة الزوجات :

تتألف من زوج وزوجاته وأولاده ، وتربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء و كونوا عوائل نووية مترابطة .**(1)**

1-دينكل متشيل، معجم علم الاجتماع ، تر : احسان محمد الحسن ،بيروت ، دار الطليعة ، ط2،1986 ، ص 98-99.

خصائص الأسرة :

1- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص يربطون برابطة الزواج والدم أو التبني .
2- يقيم أفراد الأسرة في مسكن مشترك قد تختص بها الأسرة وحدها أو يشاركها فيه عدد من الأسر الأخرى .
3- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل .
4- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإشباع الأفراد لتامين وسائل المعيشة .
5- الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع وهي الأساس في استقرار الحياة الاجتماعية التي يستند عليها الكيان الاجتماعي .
6- الأسرة وحدة التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأفراد الين يقومون بتأدية الأدوار و الواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجيات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية ولأفرادها.
7- الأسرة بوصفها نظاما لتفاعل الاجتماعي تؤثروتتاثربالمعاييروالقيم والعادات الثقافية داخل المجتمع ، و يشترك أعضاؤها على ثقافة واحدة .
8- الأسرة دائمة و مؤقتة في نفس الوقت فهي دائمة كونها نظام موجود في كل المجتمعات وفي كل زمان و مكان و مؤقتة كونها تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن ثم تنحل بموت الزوجين وزواج الأبناء وتحل محلها اسر أخرى .**(1)**
9- على الرغم من اختلاف صورة الأسرة من مجتمع لأخر وبالرغم من التغيرات التي مست نظام الأسرة في مختلف الأنشطة الاجتماعية، بقي معترفا بها في المجتمعات القديمة والمعاصرة . **(2)**
10- ولاشك أن هذا راجع إلى الوظائف الهامة والأساسية التي تقوم بها ،والتي تعد ذات انتشار عالمي وهذه الوظائف هي:

وظائف الاسرة :

الوظيفة الجنسية :

فالأسرة توفر إطارا ملائما للإفراد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم الجنسية غيران الحاجة إلى الإشباع الجنسي لا يعتبر كافيا لنشوء الأسرة , واستمرار العلاقات الزوجية في كل المجتمعات كما أن ثقافات ومجتمعات كبيرة تسمح لأفرادها بإقامة علاقات جنسية قبل الزواج أو خارج نطاقه.

1– احمد الكندي ، علم النفس الأسري ، الكويت ، كلية التربية الأساسية ، 2005،ص 25 .
2- نعيم جغنين : المساعد في علم النفس الاجتماعي ، دار النصار للنشر ، قبرص ، 1988 ، ص 101

وظيفة الإنجاب

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المسؤولة عن تزويد المجتمع بأعضاء جدد أو تعويض الأفراد الذين ماتوا أوهاجروا وهي بذلك تعمل على استمرارية الحياة من اجل جيل على جيل وتعمل على تطعيم قوة العمل بطاقات جديدة.

وظيفة التنشئة الاجتماعية :

وهي الوظيفة ذات أبعاد ثقافية اجتماعية ونفسية ,وتربوية فالطفل داخل الأسرة يتعلم قيم ,رموز ,وتقاليد ومعتقدات ومعارات مجتمعه وفيها تتشكل سمات شخصية, لأنها تحتكر التأثير في ارتفاعه في مرحلة الطفولة المبكرة.

ولا تزال الأسرة الدعامة الأساسية للقيام بوظيفتي الإنجاب والتنشئة الاجتماعية على الرغم من أن بعض مؤسسات المجتمع مثل دور الحضانة , والرعاية , يمكنها أن تنهض بمسؤوليات الأسرة الأخرى ولقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يضعون في مؤسسات خاصة بعد الولادة, تصيبهم مشاكل وأمراض كثيرة , رغم إحاطتهم برعاية جسمية جيدة , إذ أن هناك أثار سيئة جدا على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم بعد الولادة ومن

الأمثلة ذلك التأخر العقلي والإخفاق في تعلم الكلام والبلادة و فقد الإحساس والنكوص وأحيانا الموت.

(1)

الوظيفة الاقتصادية :

تشكل الأسرة نظاما اجتماعيا لتبادل المصالح وتبادل المساعدات الاقتصادية , والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء , ويعد تقسيم العمل بين الرجال والنساء من جهة وبين الكبار والصغار من جهة أخرى إحدى سمات هذا التكافل الاقتصادي داخل الأسرة في غالب المجتمعات فبينما يشتغل الرجال عادة بالأعمال التي تتطلب جهدا كبيرا وقوة عضلية خارج البيت, توكل للنساء الأعمال المنزلية وتربية الأطفال , وقد يسند الأطفال الكبار بعض الأعمال تتعلق برعاية من هم اصغر سنا.

1- وصفي عاطف ، مرجع سبق ذكره، ص 170.

مقومات الأسرة :

ترجع أهم مقومات الأسرة و خصائصها بصفة عامة إلى الاعتبارات التالية :

- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي و هي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .
- تقوم الأسرة على أوضاع و مصطلحات يقرها الدين و المجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع و ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية و هي في ذاته و تطورها و أوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة و العلاقات الزوجية و الواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور و إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بها .
- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليهم خصائصها و طبيعتها. والآسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي و الحضاري فهي التي تنتقل هذا التراث من جيل إلى جيل أخر وهي مصدر العادات و التقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصياه و يرجع إليها الفضل في الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية و تتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع فاسدا فان هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي و إنتاجه الاقتصادي و معاييره الأخلاقية و بالمثل إذا كان النظام الاقتصادي السياسي فاسدا فان هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة و في وضعها القومي و في تماسكها .
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان و دوافعه الطبيعية والاجتماعية و ذلك مثل حب الحياة و بقاء النوع و تحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي و تحقيق الدوافع الغريزية و الجنسية و العواطف و الانفعالات الاجتماعية .
- قيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية . **(1)**
- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن ان تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بتعدد السكان و مستوى المعيشة و ظواهر الحياة و الموت و ما إليها من الإحصاءات التي تخدم الإغراض العلمية و مطالب الإصلاح الاجتماعي .

1- احمد الكندي،مرجع سبق ذ كره ص 28.

الأسرة و التنشئة الاجتماعية :

لئن كانت التنشئة عملية مستمرة تبدأ ببداية حياة الفرد و تنتهي بنهايته و تتدخل فيها مؤسسات عديدة (الأسرة و المدرسة و الإعلام و المنظمات السياسية و الجمعيات ، إضافة إلى التعامل الفردي مع الأشياء) إلا أن الأسرة تبقى على الرغم من ذلك هي المؤسسة الأهم في تحديد شخصية الراشد نظرا لما لخبرات الطفولة من اثر كبير في حياة الفرد . بما يفوق أي مرحلة أخرى كما يؤكد علماء النفس أن بنية الأسرة نفسها و وضعها في التراب الاجتماعية الاقتصادية ، والإطار الثقافي التي نحيا فيه ، عوامل أساسية في تحديد نمط ا و أسلوب تربية الأولاد الذي تتبعه الأسرة ، و بالتالي لها دور أساسي في تشكيل شخصية الراشد . كما أن الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية في الأسر التقليدية و في الأسلوب التقليدي قائمة على العقاب و التخويف فيخوفونه بالأشباح والعفاريت حتى يقيدوا حركته . لا شك أن هذه الأنماط التقليدية في التربية الأسرية و في التنشئة أخذت تتغير تحت ضغط التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية المسارعة و مصاحباتها الثقافية و الإعلامية و ضرورات و متطلبات الحياة و العمل الجديدة التي تفرضها و التي تغير و تعدل الكثير في توزيع الأدوار و الوظائف ضمن الأسرة و بين أفرادها ، فتتغير أساليب التربية الأسرية بمقدار عمق هذه التغيرات التي تطال الأسرة و بمقدار سرعة وتيرة التغير الاجتماعي الاقتصادي في المجتمع ، و بمدى قدرة الإفراد و الأسرة و طبيعة ثقافة المجتمع ككل على استيعاب التغيرات الاجتماعية و الثقافية الجديدة . **(2)**

1- اجلال اسماعيل حلمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 9 – ص 10 .
2- سمير ابراهيم حسن ، الثقافة و المجتمع ، دمشق ، دار الفكر ، 2007 ، ص 214 – ص 215 .

خلاصة :

تبقى الأسرة الوحدة القاعدية في المجتمع التي تهتم بصناعة الفرد لا ، ومن أهم و ابرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وهذا بالرغم ما تعرضت له من تغيرات في حجمها و شكلها ووظائفها إلا أنها تعتبر الممثلة الأولى للثقافة ، و اقوي الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، و هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل ، و العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية ، فتشرف على توجيه سلوكه ، و تكوين شخصيته ، فهي تهتم مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى بتنشئة النشء و إعداده و تأهيله لكي يصبح قادرا على تحمل مسؤولياته الاجتماعية كاملة .

الفصل الثاني : الاسرة كبناء اجتماعي

- تمهيد
- تعريف الاسرة
- اشكال الاسرة
- خصائص الاسرة
- وظائف الاسرة
- مقومات الاسرة
- الاسرة و التنشئة الاجتماعية
- خلاصة

تمهيـــد :

تعد الأسرة من أهم النظم و المؤسسات الاجتماعية باعتبار أن كل عضو فيها له مركز و له دور. وهي عالمية أي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية و إن اختلفت أشكالها كما هو معروف في أدبيات الانتروبولوجيا .وهي تعكس صفات المجتمع بل أنها نموذجا مصغرا للمجتمع ذاته، كما يعتبر المجتمع نموذجا مكبرا للأسرة ، فمؤسسات المجتمع الاخرى خاصة المدرسة و الدولة – تغذي وتدعم ما بدأته الأسرة مع أبنائها في مرحلة الطفولة المتأخرة و الأسرة بدورها تتلقى قيمها و معاييرها من مؤسسات المجتمع، و خاصة من المؤسسة الدينية و الأنظمة التسلطية . و قد وجدت من اجل استمرار حياة الإنسان في الجماعة و تنظيمها هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد و يحتك بها احتكاكا مستمرا.ولذلك جاءت النظرة إلى الأسرة كوحدة كلية لان وحدة الحياة لا تتمثل في الفرد نفسه و إنما تتمثل في الأسرة حيث أن الفرد لايمكنه أن يكون الحياة بمفرده وإنما تتكون بتكامل الذكروالأنثى معا . إذ كان ابن خلدون قد سطرا مقولته الشهيرة في المقدمة بان " الإنسان مدني (اجتماعي) بطبعه " فان أول بنية اجتماعية يجد الإنسان فيها نفسه في الأسرة .ففيها يعيش الإنسان السنوات الأولى من عمره التي تشكل أنماط شخصيته الاجتماعية .

فالأسرة كما يعبرعن ذلك تقريردايلورتشكل أول مكان تبدأ فيه التربية من أي نوع وهي تشكل بذلك حلقة الوصل بين الوجدان و الفكر، كما تمثل المكان الذي تلقن فيه القيم وموازين الحكم . كما تعتبرا لأسرة وعاء الثقافي الأول الذي تشكل حياة الفرد ويتناوله بالتنشئة،فالآسرة أداة لنقل الثقافة وتختارمن الثقافة ما تراه مهما حيث تقوم بتفسيره وإصدارالاحكام عليه،مما يؤدي إلى التأثيرعلى اتجاهات الطفل لعدد كبيرمن السنين.كما تقوم الأسرة بمهمة التطبيع الاجتماعي فتصبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية،والطفل في جميع أحواله يعكس مشاعر أسرته ومدى ثقة أفرادها في أنفسهم،فما نشا عليه المرء واكتسبه من اتجاهات في طفولته ، إنما يرتسم على طول حياته،لان الخبرات التي يمربها خلال طفولته تظل منقوشة على سلوكه وعلى وعلى وجهه و تبدي في حركته و نظرته و في مناحي سلوكه وعلاقته بالزاخرين .و نوعية العلاقات في الأسرة تختلف من أسرة

لأخرى، فعلى مستوى الأسلوب الانفعالي واتجاهات أعضاء الأسرة نحو بعضهم نجد أن بعض الأسر تتسم بالدفء الانفعالي و البعض الأخر يتسم بالبرود، و نجد أعضاء بعض الأسر متباعدين وأعضاء اسر أخرى ذوي علاقة حميمة تكافلية ، وبعض الأسر منفتحة على الآخرين بينما نجد اهرى منغلقة .

المقابلة :رقم 11

الجنس : ذكر ، السن 54سنة ، المهنة موظف عدد الاولاد :06(04 ذكور و 02 بنات) مدة المقابلة:45 د

المكان بلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم

اول مولود زاد عندي كان ذكر وفرحنا بيه بزاف وحتى خوته الي زادو موراه فرحنا بيهم وانا ونبغي كاع ولادي ومنفرقش بينتهم لا فالمعاملة ولا اللباس ولا حتى في الدراسة الحمد لله قرينهم وتهلينا فيهم ودرنلهم خاطرهم وضروك كي كبرو صابو بلايصهم وحنا الي وجهنهم وغدوى ي يتزوجوا ويجيبو ولاد يفرحوا بولادهم كيما فرحنا بيهم ولا ربي ماجبليش الدرالي ماغديش نجهل هاذي حادت ربي وضروك الطب طور المراة تروح تشوف الطبيب هي وراجلها ولا كان السبب من المراة نقدر نزوج ونشوف وحدة الي تولد ومنسمحش فيها ولا كان السبب مني انا نخليها تتزوج باش تشوف ولادها قدمها والقرار يبقى ليها وكي يزيد

المزيود نفرحو بيه بزاف وسوغتوا انا نحس روحي قد المسؤولية وبلي وليت رب عائلة وقبل ما يزيد نحضروله كاع الي يخصه من لباس فراش حذاء بركوكس عصبان بركوكس حلويات مقنتة ونلمو عليه لافامي ولجوارين والبنت نشرولها اللون الي يناسبها الي هو الوردير و الولد اللون الازرق الي يوالمه و الاسم المختار للمولود تنفق مع الزوجة والاسم الي يعجبنا في زوج نديروه للولد ولا البنت و يلاح بت تسمي على عائلتها ماكاش مشكل و فيما يخص العقيقة يلا كنت ماشي مخصوص نديرها و يلا كنت محتاج للنقود ما نديرهاش على حساب الميزانية و انا العقيقة نعتبرها عادة وتقاليد جدودنا و الالعاب الي نشروها للولد دائما اسلحة و سيارة للولد و البنت دمى باعتبارها ستصبح امراة و هذ الالعاب تزيد تنمي افكار وعقول الاطفال وتساعم في التسلية لهم و انا لنشري الالعاب لاني انا المسؤول عن البيت وولادي انا نطبق عليهم التربية الصحيحة و الحسنة و حسن الخلق و السلوك و معاملة الناس باحترام و تعليمهم القراءة و الكتابة و النظافة و فعل الخير و نهيهم عن فعل الشر و النحراف خارج البيت و معاملتي لابنائي معاملة طفيفة نوعا ما

مرات نضربهم ومرات نصرخ عليهم و كيروح علي الزعاف رونجيهم و نندم على الشيء الي درتو معهم و لازم نديرو معاهم هكذا باش ما يغلطوش و انا نشوف بلي البنت لنعاملوها اكثر في التربية لانها هي لتقدر تغلط كثر من الولد و المرا ضعيفة و حنينة وتنحشالها بلخف و الي غفلت عليها راحت عليها و الولد مهما يدير يبقى راجل ما فيهش العيب ، انا والدي ميتين و مالحقتش عليهم رباوني خواتاتي و كبروني و اليوم رجعوني راجل و عندوا اولاد و ما غبنونيش وولادي نعاملهم معاملة حسنة الولد عندوتربية خاصة به و البنت تربية خاصة بها ومرات الزوجة توصي بنتها على الاشياء ليخصوها ومرات نوصل وين نضربهم و لكن عقاب خفيف و دائما هناك تخويف ومسامحة و بالنسبة لتمييز الي مازالت بعض الاسر تمارسه على اولادها في المعاملة انا نعطيهم الصح في حاجة هي لازم يزيرو على البنت باش متلبسش السروال المكشوف و تلبس الحجاب و تسطر على روحها و تبعد على العلاقات مع لولاد خارج البيت لانو ضروك ما بقاتش كاينة و باقية ريحة البنة تع الحشمة و الحيا لكانت كاينة بكري راهم ينقلو من الانترنت و المسلسلات و يتعلموا صوالح الي ماكانتش موجودة في وقتنا لفات .

قائمة المراجع:

- **الكتب باللغة العربية :**

1- اتوني غدنز : علم الاجتماع ، تر : فايزالصباغ ، لبنان ، المنظمة العربية للترجمة ، 2005، ص 744.

2- فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاجتماعي : رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999 ، ص 139.

3- علياء شكري و اخرون ، الاسرة و الطفولة دراسات اجتماعية و انتروبولوجية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1997 ، ص 118.

4- عاطف وصفي ، الانتروبولوجيا الثقافية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1971، ص 16.

5- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،1979، ص 176.

6- داليا مؤمن : الأسرة و العلاج الأسري ، مدرسة علم النفس بكلية الآداب ، جامعة عين الشمس ، دار السحاب للنشرو التوزيع ، المدينة المنورة، النزهة الجديدة القاهرة ،ط1،سنة 2004،ص6.

7- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ،مكتبة لبنان بيروت ، 1983 ، ص 152.

8- منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ،1981، ص 179.

9- حسن عبد الحليم رشوان : دور المتغيرات الاجتماعية في الطب و الأمراض ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1983 ، ص 179.

10- عبد الحليم بركات : المجتمع العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1986 ، ص 175.

11- محمد بدوي : المجتمع والمشكلات الاجتماعية : دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 182.

12- محمد الجوهري وآخرون ، الطفل والتنشئة الاجتماعية : دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1994،ص131.

13- حمزة مختار ، مشكلات الآباء و الأبناء : الشركة العربية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1959،ص40.

14- كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق (دروس في علم النفس الارتقائي) ، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1979 . ، ص29 .

15- 1عبد الغني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون .تر : محمد الشريف بن دالي حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986 ، ص 133 .

أنجرس موريس :**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية'تدريبات عملية"**، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر،1997، ص 09.

محمد عبد المولى الدقس ، التغيرالاجتماعي : بين النظرية و التطبيق ، عمان ، دار النشروالتوزيع ،2005 ، ص 16.

1- عماربوحوش،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 1995، ،ص92 .

2- محمد محمد قاسم،المدخل إلى مناهج البحث العلمي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2003 ،ص52 .

3- عبد الرحمن العيسوي،مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث،دارالراتب الجامعية،بيروت،لبنان، 1997 ،ص13 .

4- غريب سيد احمد : علم الاجتماع و دراسة المجتمع ، دار المعرفة العلمية ، مصر ،2000، ص 43.

5- بيار بورديو، الهيمنة الذكورية ،تر: سلمان قعراني ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، ط1 ، 2009.

6- سمية نعمان جسوس ، بلا حشومة الجنسانية النسائية في المغرب، تر: عبد الرحيم حزل ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2003.

7- حنان عبد ا لحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء ، عمان ، 2000 ، ص 19.

8- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية .الجزائر: شركة الأمة لطباعة والنشر والتوزيع، ط 1،2003 ، ص32 .

9- فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان: دار الشروق، ط 1 ، 2000 ، ص 40 .

10- عدنان إبراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية .ليبيا: منشورات جامعة سبها ، 2001 ، ط1 ، ص137 .

11- وليم و لامبرت، و ولاس إ لامبرت، علم النفس الاجتماعي . ترجمة (سلوى الملا)، مراجعة عثمان نجاتي ، دار الشرق، ط1 ، 1989، ص 27.

12- زين العابدين درويش و اخرون ، علم النفس الاجتماعي : اسس و تطبيقات ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، دس ، ص 68.

13- سمير إبراهيم حسن ، الثقافة و المجتمع ، دمشق ،دار الفكر ، 2007، ص209.

14- عمر محمد التومي الشيباني ، تطور النظريات و الافكار التربوية ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، ط1 ، 1977 ، ص 309.

15- عبد الله نعيمي، " التنشئة الاجتماعية " مجلة كلية الدعوة الاسلامية ، العدد 1988 ،15 ،ص 327 .

16- صالح محمد،علي أبو جادو-سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار الميسرة للنشر و التوزيع والطباعة –عمان ، الاردن -الطبعة الخامسة ، 2006، ص 20.

17- عبد الله زاهي الرشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشرو التوزيع ،الاردن ط1، 1980 ،ص23

18- سناء الخولي ، الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، 2009، ص 247- ص 248.

19- تركي رابح ، احوال التربية و التعليم ، الطبعة الثامنة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1985، ص236.

20- محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل الكويت ، ص 25.

21- محمد احمد محمد البيومي وآخرون : علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2003 ، ص 20-21.

22- محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل الكويت ، ص 25.

23- دينكل متشيل، معجم علم الاجتماع ، تر : احسان محمد الحسن ،بيروت ، دار الطليعة ، ط2،1986 ، ص 98-99.

24- حمد الكندي ، علم النفس الأسري ، الكويت ، كلية التربية الأساسية ، 2005،ص 25 .

25- نعيم جغنين : المساعد في علم النفس الاجتماعي ، دار النصار للنشر ، قبرص ، 1988 ، ص 101

26- نوال السعداوي ، المراة و الجنس ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1990، ص 125.

27- عبد القادر القصير : الاسرة المتغيرة في مجتمع البيئة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت ، بدون طبعة ، بدون سنة .ص 216.

28- رشاد علي عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، دار العلم و المعرفة للنشر و التوزيع للكتاب ، 27 ش الطيران ، مدينة مصر القاهرة ، بدون سنة ، ص 13.

29- علي ليلة : الطفل و المجتمع و التنشئة الاجتماعية و ابعاد الانتماء الاجتماعي ، دار العلم المعرفة للطباعة و النشر3ش احمد ذو الفقار ، لوران الاسكندرية ، 2006 ص 107.

30- معن خليل عمر،علم اجتماع الاسرة،عمان،دار الشروق،1999،ص299.

31- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا(الأسكوا) 2003 ، تقرير مركز المرأة العربية، ص 91.

32- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف ، مصر ، 1982، ص113 .

المذكرات :

33- زردوم خديجة، المعاش النفسي للحمل عند الامهات العازبات ،رسالة ماجستر، جامعة منتوري قسنطينة ، فرع علم النفس العيادي ، 2005-2006 .

34- مناد سميرة :الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي، رسالة ماجسترغيرمنشورة ، جامعة الجزائر،2001-2002

كلمة شكر

أتقدم بشكري الخالص إلى الأستاذة المشرفة

السيدة" سالمي وسيلة "على توجيهها

ومساعدتها لي و إلى كل أساتذة جامعة علم

الاجتماع و كل الزملاء والطلبة الذين قدموا لي يد

العون لانجاز هذا العمل.

الملاحـــق

ملحق رقم :02

بطاقة نموذجية رقم :10

الجنس : ذكر، السن 54 سنة ، المهنة موظف عدد الاولاد 06:04 ذكورو02 بنات)،مدة المقابلة :45 د

مكان الاقامة : بلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم

اول مولود زاد عندي كان ذكر وفرحنا بيه بزاف وحتى خوته الي زادو موراه فرحنا بيهم وانا ونبغي قاع ولادي ومنفر قش بينتهم لا فالمعاملة ولا اللباس ولا حتى في الدراسة الحمد لله قرينهم وتهلينا فيهم ودرنالهم خاطرهم وضروك كي كبرو صابو بلايصهم وحنا الي وجهنهم وغدوى ي يتزوجوا ويجيبو ولاد يفرحوا بولادهم كيما فرحنا بيهم ولا ربي ماجبليش الدرالي ماغديش نجهل هاذي حادت ربي وضروك الطب طور المراة تروح تشوف الطبيب هي وراجلها ولا كان السبب من المرأة نقدر نزوج ونشوف وحدة الي تولد ومنسمحش فيها ولا كان السبب مني انا نخليها تتزوج باش تشوف ولادها قدمها والقرار يبقى ليها وكي يزيد

المز يود نفرحو بيه بزاف وسوغتوا انا نحس روحي قد المسؤولية وبلي وليت رب عائلة وقبل ما يزيد نحضروله كاع الي يخصه من لباس فراش حذاء بركوكس عصبان بركوكس حلويات مقنتة ونلمو عليه لافامي ولجوارين والبنت نشرولها اللون الي يناسبها الي هو الوردير و الولد اللون الازرق الي يوالمه ولاسم المختار للمولود تنفق مع الزوجة والاسم الي يعجبنا في زوج نديروه للولد ولا البنت و يلاح بت تسمي على عائلتها ماكاش مشكل و فيما يخص العقيقة يلا كنت ماشي مخصوص نديرها و يلا كنت محتاج للنقود ما نديرهاش على حساب الميزانية و انا العقيقة نعتبرها عادة وتقاليد جدودنا و الالعاب الي نشروها للولد دائما اسلحة و سيارة للولد و البنت دمى باعتبارها ستصبح امراة و هذ الالعاب تزيد تنمي افكار وعقول الاطفال وتساعم في التسلية لهم و انا لنشري الالعاب لاني انا المسؤول عن البيت وولادي انا نطبق عليهم التربية الصحيحة و الحسنة و حسن الخلق و السلوك و معاملة الناس باحترام و تعليمهم القراءة و الكتابة و النظافة و فعل الخير و نهيهم عن فعل الشر و النحراف خارج البيت و معاملتي لابنائي معاملة طفيفة نوعا ما وولادي مرات نضربهم ومرات نصرخ عليهم و كيروح علي الزعاف رونجيهم و نندم على الشيء الي درتو معهم و لازم نديرو معاهم هكذا باش ما يغلطوش و انا نشوف بلي البنت لنعاملوها اكثر في التربية لانها هي لتقدر تغلط كثر من الولد و المرا ضعيفة و حنينة

وتنحشالها بلخف و الي غفلت عليها راحت عليها و الولد مهما يدير يبقى راجل ما فيهش العيب ، انا والدي ميتين و مالحقتش عليهم رباوني خواتاتي و كبروني و اليوم رجعوني راجل و عندوا اولاد و ما غبنونيش وولادي نعاملهم معاملة حسنة الولد عندوتربية خاصة به و البنت تربية خاصة بها ومرات الزوجة توصي بنتها على الاشياء ليخصوها ومرات نوصل وين نضربهم و لكن عقاب خفيف و دائما هناك تخويف ومسامحة و بالنسبة لتمييز الي مازالت بعض الاسر تمارسه على اولادها في المعاملة انا نعطيهم الصح في حاجة هي لازم يزيرو على البنت باش متلبسش السروال المكشوف و تلبس الحجاب وتسطر على روحها و تبعد على العلاقات مع لولاد خارج البيت لانو ضروك ما بقاتش كاينة و باقية ريحة البنة تع الحشمة و الحيا لكانت كاينة بكري راهم ينقلو من الانترنت و المسلسلات و يتعلموا صوالح الي ماكانتش موجودة في وقتنا لفات .

ملحق رقم : 01

دليل المقابلة :

نتائج البحث :

1- يعتبر انجاب الذكور و الاناث من أهم وظائف الأسرة في المجتمع.
2- تغير نظرة الوالدين للبنت في العائلة فهي لم تعد تلك البنت التي كان في القديم يفضل عليها الذكر وأصبحت تحظى بالاهتمام و العناية.
3- ارتفاع المستوى التعليمي للآباء سبب في التقليل من حجم الفوارق بين الجنسين
4- أصبح الاهتمام باستقبال المولود الجديد في الأسرة بين الجنسين يأخذ نفس الاتجاه إلى التساوي
5- يحظى الجنسين الاختلاف في الألوان وكل لون يعكس شخصية المولود
6- هناك اتفاق و تشاور بين الآباء حول اختيار اسم المولود
7- التنشئة الاجتماعية مازالت متمسكة بالمعتقدات التي لها صلة بالمعتقدات الدينية
8- يكتسب الأطفال الادوارالاجتماعية من خلال اللعب المقدمة لهم و الهدف من وراء شراء اللعب هو التسلية و تنمية الفكر وإشباع حاجات الاطفال.
9- التنشئة الخلقية هي التربية الصحيحة التي يعتمد عليها الآباء من خلال تنشئة الأبناء
10- الأسرة الجزائرية مازالت مرتبطة بالتربية التقليدية رغم حدوث تغيرات ووسائل جديدة في تنشئة الأبناء
11- لم تتغير التنشئة الاجتماعية للبنت البنت داخل الأسرة فهي مازالت تتدرب على القيام بالاشغال المنزلية و التاكيد على حماية وعفة شرفها
12- تربية الذكر والأنثى أصبحت تأخذ رواق التساوي بالرغم من الاختلاف القليل حسب ثقافة بعض المجتمعات و مستواهم التعليمي.
13- الاساليب المتبعة في التنشئة الاسرية التقليدية تغيرت تحت ضغط التغيرات الاجتماعية والثقافية الجديدة و الاقتصادية المسارعة .
14- يوحد اختلاف في المعاملة التي تلقاها الآباء في الماضي و التي كانت تتسم بالقسوة والتشدد والعقاب والمعاملة المطبقة الآن للأبناء
15- الاب لم يعد يمثل مركز القرار فهو في نظر ابنائه مستشار مسموع و احيانا يلتمسون استشارته وهذا بسبب التغير الحاصل في صورته و تعديل مركزه ووظائفه داخل الاسرة ، فأصبح الاب يعتني بابنه و ما عدا يعاقب بل يستمع الى ابنه و يحاوره
16- التغير الذي حصل في التنشئة كان يصب في صالح المرآة وهذا ما ساعد على تشجيع وتحفيز البنت على مواصلة الدراسة و خروجها إلى ميدان العمل
17- أصبحت المرأة تساهم في اتخاذ القرارات داخل الأسرة الجزائرية باعتبارها اصبحت تتحصل على العمل الماجوروومساهمتها في صرف راتبها على اهلها .

18- أصبحت الأسرة تستعمل أسلوب الحواروالاقناع والتسامح والعاطفة في أساليب الضبط للأبناء

19-

20- التغير في اساليب المعاملة الو الدية للذكور و الاناث اصبح اكثر علمية

21- هناك اعتراف بمكانة المرأة في المجتمع

22- التمييز بين الجنسين في طريقه إلى التلاشي إلا ان هذا يختلف من فئة لأخرى و من اسرة لأخرى

تتلخص اشكالية البحث في اطار هذه الدراسة بالكشق عن التنشئة الاجتماعية للذكور و الاناث داخل الاسرة الجزائرية وهذا من خلال تسليط الضوء على المعاملة الوالدية للابناء سواء كانوا اناثا و ذكورا لمعرقة طبيعة تلك المعاملة اظهار مواطن الاختلاف و المساواة فيها و التغيرات التي طرات عليها اثر التحولات التي عرفتها الاسرة الجزائرية ، فقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج الكيفي كمنهج ملائم لطبيعة الموضوع ، اما التقنية المستعملة فهي تقنية المقابلة والتي تتناسب مع الموضوع و المنهج المستعمل و تكونت العينة من 0 افراد وهي عينة قصدية اختيرت لمعايير و مقاييس لها صلة بالموضوع المدروس وهم اباء و امهات لهم اطفال ذكور و اناث و اشتمل الاطار المكاني لهذه العينة في بلدية سيدي لخضر التابعة لولاية مستغانم و التي تبعد عن الولاية ب50 كلم

اما الاطار الزماني الذي تم فيه اجراء المقابلات فقد امتد ما بين 2004/04/0 الى غاية 05/20/من نفس الشهر فقد كانت مدة المقابلة مع المبحوثين من 50 دقيقة الى 0و 30حيث قمت باستجواب المبحوثين و تدوين اجاباتهم على الاوراق ليتم بعد ذلك عرض و تحليل المقابلات الى محاور كما اني قد تناولت في الجانب المنهجي الاشكالية التي كانت عبارة عن سؤال انطلاقة و المتمثل في : كيف تتعامل الاسر الجزائرية في تنشئتها للذكور و الاناث ؟ ثم بعد ذلك تطرقت الى اسئلة فرعية :ماهي التغيرات التي طرات على الاسرة الجزائرية في تعاملها مع الذكر و الانثى ؟

- فيما تتحدد الاختلافات في معاملة الوالدين لابنائهم الذكور و الاناث ؟ -
- ماهي اوجه المساواة في معاملة الوالدين لابنائهم الذكور و الاناث ؟ -
- هل معاملة الوالدين لابنائهم هي اعادة لانتاج تنشئتهما الاجتماعية ؟ -
- ثم بعد ذلك تطرات الى الاسباب الذاتية و الموضوعية للدراسة ثم الى اهمية الدراسة ثم بعد ذلك - تحديد الكلمات المفتاحية ، التنشئة الاجتماعية ، الاسرة : الجنوسة ، التغير الاجتماعي ، المعاملة الوالدية
- كما قسمت البحث الى ثلاث فصول نظرية :التنشئة الاجتماعية (مفهومها ،مراحلها ،اهدافها ، - اساسيتها ، التنشئة الاجتماعية و النوع) اما الفصل الثاني فقد تناول الاسرة (مفهومها ، انواعها ،خصائصها،وظائفها ، مقوماتها) اما الفصل الثالث فكان تحت عنوان :التمايز بين الذكر و الانثى :(الذكورة و الانوثة ، مفهومها ،التفرقة بين الذكر و الانثى ، تصورات و ممارسات ثقافية للذكر و الانثى) ، اما الفصل الرابع يحمل عنوان الدراسة الميدانية للبحث بالتطرق الى عرض وتحليل المقابلات ،تحليل المحاور ثم في الاخير نتائج الدراسة العامة و ذلك تاتي الخاتمة ثم قائمة المراجع و اخيرا الملاحق

تمهيد

ان موضوع الفرق بين الجنسين كان دائما مثيرا للعديد من القضايا الخلافية منذ كان الانسان موجود ، فعلى الرغم من ان النساء اللائي يؤمن بالمساواة بين الذكر و الانثى الا انهن يسلمن بوجود فروق معينة ، و لكنهن يعتقدن اعتقادا راسخا ان الفروق المزعومة في الجوانب الانفعالية و المعرفية فروق وهمية وهي خصائص ابتدعها الذكر لنفسه بالقوة و الخداع فأصبحت غنما له و غرما على الانثى .

و لقد تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم كل من الذكر و الانثى بالإضافة الى مكانتهما الاجتماعية الحديثة و كذلك العلاقات الاجتماعية بين الاباء و الابناء مع اسباب الفروق بين الجنسين و التنشئة الاجتماعية لهما و كذلك بعض التصورات و الممارسات الثقافية للذكر و الانثى في الثقافة العربية .

المبحث الاول : الذكورة و الانوثة

مفهوم الذكورة و الانوثة :

ان ما تقتضيه الحياة العامة وجود كائنين الذكر و الانثى و النوع الانساني واحد فالكائنات تشكل هذه الثنائية حيث تتميز بقدرتها على الاندماج و التكامل و تكوين علاقات مختلفة و منظمة بين الافراد ، فالاختلاف الجنسي ظاهرة طبيعية ومن بين الفوارق البيولوجية و الثقافية بين الجنسين نذكر منها :القدرة العضلية هي اقوى عند الرجل مقارنة بالمراة .

عدد الكريات الدموية الحمراء الموجودة عند الرجل اكثر منها عند المراة .

قدرة المراة على التنفس اضعف منها عند الرجل .

حوض المراة واسع عن حوض الرجل و ذلك لضرورة الحمل .

المراة اكثر تحملا و مقاومة للامراض و الالم .**(1)**

التعليق :

قد تم هذا التعريف باخذ الجوانب العلمية والبيولوجية والفوارق فيها لكل من الذكر والأنثى،اما المقصود في دراستنا للذكروالانثى داخل الاسرة الفوارق الاجتماعية والثقافية من حيث نظرة الاسرة والمجتمع للجنسين واختلافهم من حيث النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية فبعض افراد المجتمعات وخاصة البدوية منها يرى الرجل هو ملزم بهذه النشاطات اما المرأة فمهمتها الانجاب والتربية وخدمة الرجل والأغراض المنزلية و ليست لها علاقة بالأعمال خارج المنزل .

1- نوال السعداوي ، المراة و الجنس ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1990، ص 125.

مكانة الرجال و النساء في المجتمع الحديث:

***مكانة النساء :**

ليس من الصعب القول ان مكانة المراة الاجتماعية قد تغيرت ومازالت تتغير الا ان درجة التغير تختلف من مجتمع لأخر ومن طبقة لأخرى ومن امرأة لأخرى، ولكن الملاحظ ان نسبة النساء العاديات سواء في المجتمعات المتقدمة او النامية في زيادة مستمرة سواء كان متزوجات او غير متزوجات ، وقد اثر عليها و اعطاها نمط الاستقلال و الحرية لم تكن تتمتع بهما من قبل الا ان تتسع مجالاتها الى التعليم و الانشطة الرياضية في ان تتزوجو تبقى بدونها ، و الحصول على الطلاق و منافسة الذكور في اشياء عديدة مثلا : التدخين و قيادة السيارات فقد استخدمنا هذا الغرض الذي اتيحت لهن بذكاء في تحررهن من الاطفال عن طريق تحديد النسل باستخدام اساليب الضبط ، و بالرغم من كل هذا يفرض عليهما في حد المهن بقيود تقليدية تعطل قدرتها على الحركة بمرونة و يسر و هي قيود ثقافية تمتد جذورها بعمق منذ تربية الانثى و هي طفلة و نجاحها في مجالات مختلفة قد يجعلها عرضة للطعن في انوثتها ،فعالمة الفزياء تطعن بالخفاء و الرجولة فهن يعاقبن اشد العقاب اذا تخلينا عن الانجاب ومن هنا يتبين لنا ان الطريق امام المرأة مازال طويلا قبل الحصول على المساواة الكاملة مع الرجل . **(1)**

* مكانة الرجال:

ان الدور الرئيسي للرجل حتى في المجتمعات اكثر تقدما باعتباره عائلا لأسرته اي المسؤول عن الانفاق على الزوجة و اطفاله و تفوق هذه الوظيفة على وظيفة اخرى مثل دوره كزوج او كاب ، كما ان مكانة الرجال تكون اساسا ثمرة العمل و الهيبة التي تكون لوظيفته و المكانة التي يمنحها له في مجتمعه المحلي وهي تختلف باختلاف المستويات الطبقية العديدة في المجتمع ، ومن المشاكل التي تواجه الرجال اليوم ما يتعلق بمفهوم الرجل الحقيقي حيث كان في الماضي واضحا و صريحا بما يتضمنه من خصائص الرجولة التقليدية اصبح غامضا الى حد كبير ، و الخلاصة انه لا يمكن ان تحدث تغيرات في عالم الانوثة دون ان تصاحبها تغيرات مماثلة في عالم الر جولة **.(2)**

ان الانسان العربي بطبيعة محب للأولاد فهو يتباهى بكثرة النسل و خاصة الذكور منهم ، ان الوالد الذي يرزقه الله البنات في بداية زواجه يظل راغبا في الذكر الذي يعتبره مصدر اعتزاز ورجولية ، وبذلك

1- - سناء الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ص 104.
2- - سناء الخولي ، مرجع سبق ذكره ، ص 109.

تستمر الولادات في في منزله الى ان يطل الذكر بطلعته البهية و لو بعد خمس بنات او اكثر ، وهذا التعميم يصدق على الوسطين الريفي و الحضري . **(1)**

وكما يتشابه هذان الوسطان من حيث الرغبة في كثرة الانجاب وسيادة الميل الى انجاب الذكور اكثر من الاناث ،يرغب سكان الريف في انجاب عدد كبير من الاطفال اما سكان المدن فيرغبون في انجاب عدد اقل ، وتجدر الاشارة الى ان التفضيل الذي يمكن ملاحظته ان انجاب الذكور على الاناث في المدينة ينتشر بين الفئتين الدنيا و الوسطى و يرتبط ذلك ببعض الاهداف الاقتصادية إلا ان الاطفال الذكور في مثل هذين الفئتين غالبا ما ينشئون على اهمية الانتماء الى الاسرة و العمل على ضمان مصالحها و غالبا ما ينشؤون بمثابة قوة للمستقبل اي لتحسين الوضع المعيشي للأسرة .

كما ان الاسرة العربية التقليدية كانت تفضل الصبي على البنت و الاكبر على الاصغر ، وهذه المفاضلة تبدا منذ الولادة ، فحين يولد تعمم الفرحة و تقام الاحتفالات ولا يحدث ذلك حين تولد البنت ،فتبدا منذ ذلك اللحظات سلسلة لا تنتهي من التمايزات و (لصالح الصبي ، فهو يعتبر عماد المجتمع العربي ، فحساب النسب المبني على النسل الذكري يعني ان كل ذكر هوحلقة تضاف الى سلسلة البقاء و هو في الوقت نفسه اداة لتجديد الحلقات و تكاثرها .**(2)**

ان هذا الاحتفاء بولادة الصبي يدفع المرأة الى الاهتمام لرغبات الصبي ، و ذلك على حساب اخوته البنات ، فمنذ نعومة اظافرها يفرض على البنت القيام بمهمات ومسؤوليات خاصة فما ان تبلغ البنت حتى ترتدي الحجاب ، و يفرض عليها الاحتشام ، وما ان يبلغ الصبي السن نفسه حتى يعطى له حرية اكثر ، فهو يعفى من العمل المنزلي و يقضي معظم اوقاته مع اترابه ، فالطفل يبقى مركز الرعاية ، في حين يبقى دور الطفلة داخل الاسرة هامشيا و حتى الحرية النسبية في مرحلة الطفولة تفقدها تدريجيا كلما كبرت يتعين عليها التكيف الكامل

بمعنى ذوبان ذاتها في النسق القيمي السائد ، بخلاف ذلك الفتى فان حريته تتناسب طردا مع سنه ، فكلما كبرتزايدت حريته ، وهذا يعني ان القيود الاجتماعية التي يخضع لها الذكر و الانثى تتلاشى بالنسبة الى الذكر وتتزايد بالنسبة الى الانثى ، و تنعكس هذه العوامل الثقافية والاجتماعية المحددة للتمييز بين الذكور و الاناث على تقسيم العمل و العلاقات بين النوعين و تحديد الادوار المناسبة لكل منهما،ونتيجة لذلك نجد ان الفتاة تحاكي الام في ادوارها بوصفها نموذجا مرجعيا ، و الابن يحاكى والده ، الفتاة تعد للحياة التقليدية و الزوجية و الابن للحياة العامة، ففي مرحلة الطفولة يظهرالتناقض بين دور الانثى ودور الذكر، فالبنت

---

1 - عبد القادر القصير : الاسرة المتغيرة في مجتمع البيئة العربية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت ، بدون طبعة ، بدون سنة .ص 216.

2 - نفس المرجع ، ص 218.

تلحق بامها وتكلف بالأعمال المنزلية وتتعلم كيف تصبح زوجة نموذجية كما تلقن الفضائل النسوية ومنها الخضوع و الانقياد للعمل المنزلي . **(1)**

كما توجد اصولا ثقافية قديمة وراء هذه الظاهرة منها انتشار بعض الافكار التي تعتبر البنت وصمة في جبين الاسرة ، و التي تعتبرها ايضا عبئا اقتصاديا عليها لا يتوقع منها ان تزيد او تسهم في دخلها حيث ان مآلها الاخير الى الزواج و المنزل ، فالأصول الثقافية القديمة تكون اقل تأثيرا كلما زادت ثقافة و تعليم الاسرة و هو المتغير الذي يتماشى جنبا الى جنب مع زيادة او نقصان هذه الظاهرة في القيم المتعلقة بالتفضيل . **(2)**

ويرى الدكتور حليم بركات : " انه قد ينشا لدى بعض الابناء احساس بانى الامتيازات التي يتمتعون بها على حساب الاخوات و الاخوة الصغار انما هي حقوق طبيعية نادرا ما يتساءلون حولها ، وقد ينشا عند بعض الاخوات احساس بان هذه الامتيازات حقوق طبيعية للإخوة وأنهن عندما يخدمن اخوتهم انما يفعلن واجباتهن ليست الا فيظهرن استعدادا هائلا للتضحية ز كثيرا ما تتخلى بعض الاخوات عن حقوقهن كإرث العائلة ، وقد يرتبط ذلك بادراك المرأة بعد زواجها ان بيت اهلها هو بيتها الحقيقي وان الزواج نفي اختياري و اضطراري معا لذلك عندما تخرج عروسا من بيت اهلها .

1- عبد القادر القصير ، مرجع سابق ص 219.

2- نفس المرجع ص 220.

المبحث الثاني : التفرقة بين الذكر و الانثى

-اساليب التفرقة بين الذكر و الانثى:

ربما يتبادر الى الاذهان سؤال يتعلق بماهية الاساليب التي تؤدي الى احداث الفرق بين الجنسين ذكرا ام انثى ، فقد تبين ان هذه الفروق تعزو في المقام الاول ابلى عاملين : العامل البيولوجي والعامل النفسي .

- **العامل البيولوجي :**

تحدث الفروق بين الذكور و الاناث بسبب طبيعة الهرمونات التي تفرز في دم كل منهما فقد تبين ان هرمون التستوشرون « Testostérone » هو الهرمون المسؤول عن الذكورة ، في حين ان هرمون الاستروجين «Estrogène » هو الهرمون المسؤول عن الانوثة، كما ان نسبة احدهما الى الاخرى تختلف ، ولذا فان بعض الرجال اشد ذكورة من غيرهم او اضعفهم ، و بعض النساء اكثر ذكورة من غيرهن او اقلهن ،وهذا هو السبب في تخنث بعض الرجال و ترجل بعض النساء و اذا انعدمت مظاهر الرجولة كنمو الاعضاء الجنسية الخارجية ، وظهور شعر الوجه و الجذع كما يسبب عدم افراز الاستروجين عند النساء غياب مظاهر الانوثة ، ككبر الثديين و استدارة الجسم و يتحدد نوع الجنين ذكورا كان ام انثى عند تلقيح البويضة بعدد الكر وموسومات التي تضمها ثم ينمو كل من النوعين الذكر و الانثى نمو متشابها كل التشابه ، و تحت تأثير هذا الهرمون تتحول الاعضاء التناسلية الخارجية الى شكلها . **(1)**

- **العامل النفسي:**

يوجد مفهومان من المفاهيم النفسية اللذان يكونان بمثابة القاعدة الاساسية لدراسة تطور الجنس ، اولهما التنميط الجنسي و ثانيها التوحد مع دور الجنس.

التنميط الجنسي : ويقصد به اكتساب السلوك سواء المرتبط بالادوار الجنسية الذكرية او بالأدوار الجنسية الانثوية عند مراحل عمرية مختلفة اثناء فترة النمو و التنميط الجنسي ، كما يقصد به ايضا مجموعة من المعتقدات و الاتجاهات و اوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل بانها مناسبة للجنس الذي ينتمي اليه.**(2)**

1- رشاد علي عبد العزيز موسى: سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، دار العلم و المعرفة للنشر و التوزيع للكتاب ، 27 ش الطيران ، مدينة مصر القاهرة ، بدون سنة ، ص 13.

2- رشاد علي عبد العزيز موسى ، مرجع سابق ص 14.

التوحد : يكمن اعتبار التوحد نوعا من انواع السلوك فإذا قلنا ان شخصا يتوحد مع شخص اخر فهذا يعني ان هذا الشخص يسلك مثلما يسلك الشخص الاخر في العديد من التصرفات مثل عادات اللغة و توجه القيم و الميول و اساليب التفكير ، فالتوحد ليس عملية تبدأ بإدارة الفرد كما تلعب الضغوط الاجتماعية دورا كبيرا في التوحد مع ابنائهم، في حين تميل الاناث الى التوحد مع امهاتهم ، ينبغي الاشارة الى ان الاباء لا يمثلون وحدهم النماذج التي يتوحد معها الاطفال اذ قد يتم التوحد مع الكبار الذين ينظر اليهم على انهم اقوى وأكثر كفاءة من الطفل و هذا ينطبق على كل من الذكر و الانثى ،كما ان الذكور الذين لهم اخوات اكبر منهم يكون عندهم قدرا كبيرا من الخصائص الانثوية ، و الانثى ذات الاخ الاكبر تكون ميلا الى العدوان و المثابرة ، كما ان الذكور ذوي الاخوات الاكبر يكونون اقل ميلا الى العدوان من الذكور ذوي الاخوة الاكبر.**(1)**

1- نفس المرجع ص 16.

التنشئة الاجتماعية للجنسين الذكر و الانثى:

تعني دراسة التنشئة الاجتماعية للجنسين فهم الطريقة التي يجري فيها تعلم الادوار المتوقعة من الجنسين خلال العوامل الاجتماعية الفاعلة مثل العائلة ووسائل الاعلام و تميز هذه المقاربة بين الجنس بمعناه البيولوجي و الجنوسة الاجتماعية ، فالطفل يلقن بصورة تدريجية المعايير و التوقعات التي تطابق جنسه سواء كان ذكرا او انثى ، فاللامساواة الجنوسية تكون نتيجة لتنشئة الرجال و النساء للقيام بادوار مختلفة كما يميل الوظيفيون الى تبني نظريات التنشئة الاجتماعية الجنوسية ، اذ يرون ان الاولاد و البنات يتعلمون الادوار المتصلة بجنسهم و هوياتهم ذكورا و اناثا و تظهر في هذه المرحلة القوى و المؤثرات الاجتماعية التي تحبذ او تنهي عن سلوك معين فمثلا : يقال للطفل بعد قيامه بعمل حميد انت ولد شجاع او يتلقى ما يشبه العقوبة عندما يقال له : يا ولد لاتلعب بهذه الدمى ، هذا ما يساعد الاولاد و البنات على تعلم ادوار الجنس المتوقعة و اتباعها و اذا قام الفرد بممارسات جنوسية لا تتناسب نوعه البيولوجي اي سلوك منحرف فان تفسير هذا السلوك يكمن في قصور اوخلل في تنشئته الاجتماعية.**(1)**

ان فواعل التنشئة كما يرى كونيل Connel لاتترك اثارها بصورة الية على الشخص الذي يوشك على البلوغ و جل ما تفعله هو ان تدعوا الطفل الى المشاركة في الممارسة الاجتماعية بشروط محددة، كما ان الاطفال قد يتحركون بحرية أكبر في ميدان الجنوسية و قد يخلطون و يمزجون بين عناصر الجنوسية من كلا الاتجاهين ، فقد تصر البنات في المدرسة على ممارسة الالعاب الرياضية التنافسية، كما ان الاولاد قد يرتدون ثياب تعتبر بناتية في نظر البعض ، فالمؤثرات الاجتماعية على الهوية الجنوسية تتدفق في قنوات متشبعة ، فحتى الاباء و الامهات اللذين يحرصون على تربية اطفالهم من دون تمييز بين الجنسين يصعب عليهم الوقوف في وجه عدد من انماط التعلم الجنوسي.**(2)**

---

1 - رشاد علي عبد العزيز موسى ، مرجع سابق ص 14.

2- نفس المرجع ص **16**

المعتقدات التي تؤثر على الممارسات المؤدية لخلق التمايز بين المرأة والرجل :

واجهت المشاريع التي حاولت إعطاء النساء فرصا متساوية في المجتمعات السلطوية صعوبات شديدة، يمكن حصرها في نطاق مقاومة التغيير بناء على بعض المعتقدات السلبية وهذا يتطلب عملا فعالا لتمكين الرجال والنساء معا في المجتمع.

من المؤكد أن ضمان تحقيق أهداف إزالة التمييز بين المرأة والرجل يحتاج إلى التعرف على الممارسات والمعتقدات الاجتماعية السلبية التي تؤدي إلى تشجيع التمييز، وأهم تلك الممارسات:

أ - السيطرة الأبوية:

تعتبر ممارسة قديمة الأزل في جميع المجتمعات المتقدمة والأقل نموا حيث يعتبر الرجل داخل الأسرة الأب الروحي المهيمن والمسيطر على الموارد والقرارات وفي نطاق خارج الأسرة الرجل دائما حائز على نصيب أكبر في فرص التعليم والتوظيف والتدريب والثروة.

إن هذا النمط أصبح متوارثا ومسيطرا على نوعية ومستوى مشاركة دور المرأة فمثلا على مستوى الأسرة نجد الرجل قليلا ما يشارك في الأعمال المنزلية اليومية، كما نلاحظ دائما أن هناك تفرقة في التربية بين الولد والبنت كل منهما مهيأ للقيام بدور محدد ومخصص لا يسمح بالتعاون والمشاركة، فهذا النمط من التربية الأسرية أصبح متوارثا حتى أنه ينعكس على دور كل منهما خارج المنزل وعلى النطاق العام أيضا للعادات.

ب -التقاليد

هناك العديد من الممارسات المرتبطة بالعادات الاجتماعية والثقافات القديمة، حيث تعمل على هضم حقوق المرأة كانسان له دور في المجتمع.ومن ضمن هذه الممارسات:

- الزجر والاضطهاد يشمل الضرب والإساءة
- الحرمان من التعليم والعمل والأنشطة الاجتماعية والسياسية
- عدم الاهتمام من جانب الأسرة لتحقيق ذات المرأة واستقلاليتها بل على العكس

من ذلك نجد أن العادات تشجع المرأة على أن تعتمد على أخيها الرجل ماديا ومعنويا وثقافيا

- نظرة الرجل للمرأة وفقا للاعتقاد السائد بأن المرأة ليست لها القدرات الذهنية والفكرية التي تمكنها من اتخاذ القرار السليم والقيام بالعمل على النحو المطلوب.
- السيطرة الأبوية والتربية منذ فترة الطفولة، مبنية على عدم المساواة بين البنت والولد، المتمثلة في ترشيد دور وواجبات كل منهما على الآخر.

العادات الضارة مثل الزواج المبكر

- التقاليد والمعتقدات الخاطئة مثل عدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة

إن كل هذه الممارسات منها ما هو ضار مباشرة بصحة المرأة جسمانيا، ونفسيا، ومنها ما يعمل على حرمانها اقتصاديا واجتماعيا ومنها ما يقلل من تحقيق الذات وصولا للرفاهية والمساواة والمشاركة المطلوبة.**(1)**

1- العزة بنت محمد محمود ، تقييم دور المرأة الموريتانية في التنمية المحلية " تشخيص تعاونية الجعيرينية للزرابي ، رسالة جامعية لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة " المرأة و التنمية " جامعة المولى اسماعيل ، مكناس، 2004 /2005.

التفرقة بين الذكور والإناث في الثقافة العربية:

يحتل الذكور في الثقافة العربية مكانة خاصة ، ومن ثم كان التأكيد عليهم منذ أيام القبيلة العربية في البادية فحياة القبيلة في بيئة عدوانية و غير مواتية حيث الاغارة عليها من قبل القبائل الاخر ى أو قيامها في ذاتها بالإغارة على القبائل ، ومن ثم فقد احتل الذكور مكانة خاصة لأنهم فر سان الاغار ة و حمله الحر أب أو إنهم الر جال المدافعون عن حياة القبيلة ، إما الإناث فقد كانوا موضوعا للسبي و الأسر دائما ومن ثم كانوا عبئا على القبيلة و موضوعا للمعاير ة نتيجة لذلك و في ظل هذه الظر وف تمايزت مكانة الذكور على الإناث اللائي تدنت مكانتهن حتى أصبحت عادة واد الإناث حماية للشرف و تجنبا للمعاير ة عنصر ا محوريا في ثقافة العرب. **(1)**

هذا التمييز الثقافي طيلة فترات التاريخ برغم الظروف المتغير ة و احتضنت الثقافة التقليدية و الشعبية هذا التراث فالذكر يتعامل مع العالم الخارجي بينما جدران البيت هي حدود تفاعل الأنثى ، فالذكر يحمل اسم العائلة و يعتمد عليه الآباء في الكبروهو أحيانا مصدر للدخل الاقتصادي بينما الأنثى عاجزة عن القيام بهذه الوظائف ولم تستطيع استثناءات كثير ة آن تلغي آو تضعف هذا التقليد الثقافي ، و أصبحت المراة المنجبة للإناث كالمرأة العاقر موضوعا للمعايرة وذات مكانة متدنية بينما أم الذكور الولود كالأرض الخصبة موضوعا للتكريم دائما و الرعاية والمكانة المتميزة ، وإذا كانت الثقافة التقليدية قد استقرت في الريف والسياقات الاجتماعية المتخلفة فان للثقافة التقليدية وطأتها أيضا في السياقات الشعبية للمجتمعات الحضرية ، حيث التأكيد على تميز مكانة الذكور بالنظرإلى الإناث ,بالرغم من انتشار فاعلية القيم و القيم و الثقافة الحديثة في السياقات الحضرية.**(2)**

و فيما يتعلق بهذه الظاهرة في الثقافة الجزائرية فهي منتشرة في الفضاء ين التقليدي والحضاري للمجتمع الجزائر ي وهذا التفضيل متوارث جيلا عن جيل نظرا لترسيخ تلك النظرة تحت تاثيرالمعتقدات الشعبية ، وربما قد يطرأ عليها تغيير مع طبيعة التغير الاجتماعي ، وقد تختفي هذه المعتقدات مع التطور الفكري و العلمي و يصبح لكل من الذكرو الانثى مكانة اجتماعية متساوية .

1- علي ليلة : الطفل و المجتمع و التنشئة الاجتماعية و ابعاد الانتماء الاجتماعي ، دار العلم المعرفة للطباعة و النشر3ش احمد ذو الفقار ، لوران الاسكندرية ، 2006 ص 107.

2- نفس المرجع ص 109.

تصورات وممارسات ثقافية للذكروالانثى :

تختلف طقوس البنين و البنات حول العالم و لكن في معظم الاحوال تعكس معتقدات و قوانين تتعلق بالجنسين عن الادوار المناسبة للحياة في مر حلة الكبر ، هناك ممارسات كثير ة مختلفة تتعلق بمر حلة البلوغ و التناسل و الزواج كما توجد بعض القضايا التي تستمر باسم الدين والثقافة في منع كل من البنين و البنات من التمتع بحقوقهم وحريتهم المتعلقة بمر حلة الطفولة،ويتعلق كثير منها بالتكوين الجنسي للبنات و البنين الصغار وفي معظم الاحوال تفرض قيودا توضع بصفة خاصة على حرية البنات في التمتع بحقهن في التعليم و العمل و كل النشاطات الاقتصادية و الاجتماعية.**(1)**

كما تلعب القوانين الاجتماعية دورا بارزا في تفسير سبب وكيفية حدوث التفرقة بين الجنسين وكيف تصبح عملية شرعية عن طريق تقسيم العمل بين الرجال والنساء و كيف يسبب هذا التقييم في مشاركات البنين و البنات بطر ق مختلفة .

فمازالت بعض المجتمعات تميز وتفضل الابناء ضد البنات منذ السنوات الاولى للحياة وغالبا ما تكون هذه المجتمعات بها زيادة في معدلات الوفيات للإناث وارتفاع في نسبة الرجال مقارنة بالنساء،كما ان المجتمعات التي بها تفضيل كبير للأبناء من الذكور فحتما يكون بها معدلات عالية لعدم المساواة بين الجنسين ، كما تعكس الاختلافات في العلاقات بين الجنسين داخل وخارج الاسر ة ممارسات و قيم و قوانين على مستوى المجتمع و هي ليست خيارات يتم تحديدها بطريقة خاصة و تتغير هذه الاختلافات إلى حد ما بصورة بطيئة فقط استجابة للتغيرات في ظروف أسرية أو فردية تتغير بمرور الوقت فينتج عن هذا التغيير ايجابيات و سلبيات تؤثر على النساء. **(2)**

1- علي ليلة : مرجع سابق ص 123.
2- نفس المر جع ص 119.

التنشئة الاجتماعية الجنوسية :

ان التنشئة الاجتماعية الجنوسية هي الطريقة التي يجري فيها تعلم الادوار المتوقعة من الجنسين من خلال العوامل الاجتماعية الفاعلة مثل العائلة و وسائل الاعلام ، و تميز هذه المقاربة بين الجنس بمعناه البيولوجي و الجنوسة الاجتماعية ، فالطفل الرضيع يولد حاملا العنصر الاول و لكنه يتعلم الثاني ، فمن خلال اتصاله بالعوامل الفاعلة في عملية التنشئة بنوعيها الاولي والثانوي ، يلقن الطفل بصورة تدريجية المعايير والتوقعات التي تطابق جنسه ، سواء كان ذكراوانثى ، فالفوارق الجنوسية لا تحدد بيولوجيا بل تنتج ثقافيا ، وحسب ما يقوله اصحاب الرأي ، فان اللامساواة الجنوسية تكون نتيجة لتنشئة الرجال والنساء بادوار مختلفة .**(1)**

فالبنت العصرية في مجمعنا العربي تعلم ولدتها اذا كانت ربة بيت و أمية و تقليدية فنون الطبخ الحديث و كيفية اعدادا الاكلات الغربية و الجديدة و تنظيم أثاث المنزل و اساليب الزينة الحديثة و مساعدتها في اختيار الملابس الحديثة المناسبة لسنها ،وحتى تعلمها طرق التفكير في الامور الاجتماعية و النفسية والعلاقات السياسية و تحليل قصص افلام المسلسلات التلفازية،و في بعض الحالات تعلمها العبارات و المفردات اللغوية الجديدة و تفسر لها معانيها لانها لم تكن مستخدمة و متداولة بين ابناء جيلها وبالذات المفردات الاجنبية الخاصة بالملابس و عداد الطعام و تصفيف الشعر الالتزام بالشروط الصحية.

وهنا الام تصبح مستقبلة لامرسلة موجهة لا موجهة في الاسرة.

وفي الريف العربي يعلم الابن والده كيف يستخدم الاسمدة الكيميائية في الزراعة وكيف يقود الجرار في الحقل ،ويعلمه كيف يسوق الغلات الزراعية الى المدينة.**(2)**

1- انتوني غدنز ،مرجع سبق ذكره،ص744.
2- معن خليل عمر،علم اجتماع الاسرة،عمان،دار الشروق،1999،ص299.

خلاصة :

ان الذكر منذ فجر الانسانية قد ادعى و نال حقوقا ومزايا خصوصا فيما يتعلق بالملكية و الزواج و لكن الانثى اصرت في مطلع الق ن الحالي على خوض معركة لكي تنال حقوقها في التعليم و التصويت ودخول ميادين كثير ة من العمل ، ولم تتح الفرصة للإناث الا بعد ان وجد النوع البشري و سائل اكثر حضارة و مدنية للبقاء و ليس معنى ان للمرأة نفس الحقوق والواجبات مثلها للذكر فقد يؤدي هذا الى الانصهار في الفر وق بين الجنسين .

الاشكالية :

الاسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الأبناء ، كما تعد اساس الحياة الاجتماعية ومحورها ومن خلالها يربي الاباء والأمهات اولادهم كافة انواع التربية وأشكالها كما يقوم الوالدين بتنشئة ابنائهم جميع انواع التنشئة وأشكالها ، املين ان يشكل هؤلاء الابناء نموذجا يحترمه ويقبله المجتمع .

ان المجتمعات الانسانية على اختلافها تعتني بالتنشئة الاجتماعية ، وتقوم باحداث المؤسسات المتخصصة لممارستها و العناية بها ، و يأتي الاهتمام الزائد بهذه العملية نتيجة حرص المجتمعات على تربية الافراد فيها تربية تتناسب مع اهدافها و قيمها و اعرافه،فينشا مجتمع متجانس الافراد ، منسجم الاجزاء ، متناسق البناء ، قويا متينا شامخا ، يشق طريقه بعزم و ثقة و ثبات . وتعد التنشئة الاجتماعية وسيلة المجتمعات لنقل الثقافة و الحضارة من جيل الى جيل تحفظ بذلك بقاؤها و ديمومتها و تاخذ منها هويتها و تتميز بها شخصيتها.

ويبرز في الاسرة دورالاب والام واضحا وجليا ، فهما العنصرالاول والرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة للابناء داخل الاسرة ، من خلال ارشاد و توجيه الاطفال عبراساليب تتبعها في تنشئتهم من اجل نموهم الاجتماعي و النفسي وضمان مستقبلهم

ولذلك هدف بحثي الى معرفة طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الاباء من اجل تربية الابناء ولهذا كان تساؤلي على هذا النحو : كيف تتعامل الأسرة مع الذكر والأنثى في عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة؟ و كيف تنظر لكل منهما؟ حيث نجد بعض الأسر تميزو تفرق في تنشئتها لأبنائها وخاصة فيما يتعلق بالحقوق و الواجبات لكل منهما.

وقد تم صياغة بعض الاسئلة المقترحة لهذه الاشكالية :

- فيما تتحدد الاختلافات في المعاملة الوالدية للأبناء الذكور و الاناث؟
- ماهي التغيرات التي طرأت على الاسرة على الاسرة الجزائرية في تنشئتها للذكر و الانثى ؟
- هل معاملة الوالدين لأبنائهم هي اعادة لإنتاج تنشئتهما الاجتماعية ؟

أهـداف الدراسـة:

- الوصول إلى معرفة طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء الذكور و الإناث
- الكشف عن الدور التربوي للوالدين وتحديد طبيعة التنشئة الجندرية داخل الأسرة وعلاقتها بالقيم و المعتقدات الاجتماعية.
- محاولة اعطاء رؤية واضحة عن الاختلاف بين الجنسين.
- إظهار مواطن الاختلاف و المساواة في المعاملة الوالدية.
- الكشف عن الأدوار و العلاقات القائمة بين الجنسين عبر عملية التنشئة الاجتماعية.
- محاولة معرفة الخلفية الأساسية وراء عملية التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث
- التعرف على طبيعة التنشئة السائدة للأبناء داخل الأسرة.

الأسباب الذاتية و الموضوعية :

- نوعية التخصص (علم الاجتماع العائلي) ضف إلى ذلك أهمية الموضوع بحيث يندرج في إطار الأسرة باعتباره يتناول جانب من جوانب الحياة الأسرية و هي الناحية الاجتماعية و التربوية المتعلقة بتنشئة الأبناء.
- المساهمة في الكشف عن طبيعة و معرفة التنشئة الاجتماعية المتبعة داخل الأسرة للأبناء.
- إثراء الدراسات الجامعية بالأبحاث الميدانية في مجال التنشئة الاجتماعية للإناث و الذكور داخل الأسرة الجزائرية و كيفية إبراز مظاهر تفضيل الوالدين للأبناء في عملية التنشئة الاجتماعية.
- التعرف على أساليب المعاملة الو الدية للأبناء ذكورا و إناثا.
- التقرب من الآباء و التعرف على الأسباب الحقيقية للاختلاف في التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في القاء الضوء على احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاكثر اهمية داخل قلب المجتمعات ، وهي الاسرة باعتبارها القلب النابض لأي مجتمع فتقدمه وازدهاره مرتبط بصلاحها و مدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها اتجاهه من خلال تنشئة ابنائها فهي احدى الحلقات البالغة الاهمية في

السلسلة الاجتماعية باعتبارها النموذج المصغر للتفاعل الحقيقي الذي يتم بين اعضائها ، وعلى ضوء هذا الجانب الهام من التفاعل تبرز العلاقة بين الاباء و الابناء و الاساليب المستخدمة في تنشئتهم من خلال مراحلهم العمرية .

– تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن الدور التربوي الذي يقوم به الوالدين من خلال التنشئة الاجتماعية المطبقة على الأبناء وإعدادهم مستقبلا.

– التعرف على الفروق في الأدوار الجندرية التي يكتسبها كلا الجنسين في مؤسسة التنشئة الاجتماعية وخاصة الأسرة.

تحديد المفاهيم :

تعريف التنشئة الاجتماعية :

هي العملية الاجتماعية التي يطور من خلالها الأطفال و عيا بالمعايير و القيم الاجتماعية ، و يكونون إحساسا مميزا بالذات ، و على الرغم من ان عمليات التنشئة الاجتماعية تكتسب اهية خاصة خلال الاطوار الاولى للطفولة المبكرة و مرحلة الطفولة المتأخرة ، الا انها تتواصل بدرجة ما على مدار الحياة و ليس هناك كائنات بشرية معصومة من ردود فعل الاخرين المحيطين بهم . و تدفعهم ردود الافعال الى التعديل من سلوكهم في مراحل دورة الحياة. **(1)**

التنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام على العمليات التي تجعل الفرد يستجيب للمؤثرات الاجتماعية حيث يتعلم كيف يعيش مع الاخرين و تدل في معناها الخاص على نتاج العمليات التي بها الفرد من كائن عضوي الى شخص اجتماعي كما انها تؤدي بالفردالى تأكيد مكانته و الحماية و السيطرة و الاستقلال و الراحة و تعلم العادات و التقاليد و الممارسات .**(2)**

و يقول زائدان : « ان التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي تستمر طيلة حياة الفرد و التي عن طريقه يكتسب المعرفة و الاتجاهات و القيم و أنماط السلوك الجوهري بالنسبة للمشاركة الفعالة في المجتمع » . **(3)**

1- اتوني غدنز : علم الاجتماع ، تر : فايزالصباغ ، لبنان ، المنظمة العربية للترجمة ، 2005، ص 744.
2- فؤاد البهي السيد ، علم النفس الاجتماعي : رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999 ، ص 139.
3- علياء شكري و اخرون ، الاسرة و الطفولة دراسات اجتماعية و انتروبولوجية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1997 ، ص 118.

اما هيركوفيير فيقول التنشئة الاجتماعية هي تلك التكيفات التي يجب ان يقوم بها الفرد تجاه زملائه من افراد جماعته ، ابتداءا من اسرته لتشمل في النهاية تجمعات من انواع شتى ، وهي التكيفات ذات الاهمية بالنسبة للفرد ، تجعله ذات وظيفة كاملة في المجتمع» .**(1)**

التعريف الاجرائي :

التنشئة الاجتماعية هي عملية اجتماعية اساسية تبدا من مرحلة الولادة و تنتهي بمرحلة الموت أي انها عملية مستمرة و متواصلة . يتعلم و يكتسب من خلالها الانسان امور حياته على حسب ثقافة مجتمعه الذي ينتمي اليه و تتمثل هذه الامور في القيم و العادات و التقاليد و المعايير ، و تتحكم فيها مراحل عمر الانسان ، و تتحدد مكانته و دوره في المجتمع.

مفهوم الاسرة :

وقد عرفها محمد عاطف غيث بأنها " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة و ابناءهما. **(2)**

كما يعرفها برجس و لوك بانها " هي جماعة من الاشخاص يرتبطون بروابط الزواج و الدم و التبني و يعيشون معيشة واحدة و يتفاعلون كل مع الاخر في حدود ادوار الزوج و الزوجة ' الام و الاب الاخ و الاخت و يشكلون ثقافة مشتركة .**(3)**

الاسرة هي المؤسسة التربوية الاولى في المجتمع و التي ترعى ابناءها وتعمل على تنشءتهم و تطبيعهم اجتماعيا عن طريق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية ، كما في البنيان الاساسي للمجتمع بل هي مجتمع مصغر في حد ذاته مستقل وفعال و مؤثر على المجتمع بقدر ما يتاثر به.**(4)**

ويعرفها **أحمد زكي بدوي** على أنها" : الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع " .**(5)**

1- عاطف وصفي ، الانتروبولوجيا الثقافية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1971، ص 16.
2- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،1979، ص 176.
3- - محمد عاطف غيث : نفس المرجع،ص177.
4- - داليا مؤمن : الأسرة و العلاج الأسري ، مدرسة علم النفس بكلية الآداب ، جامعة عين الشمس ، دار السحاب للنشرو التوزيع ، المدينة المنورة، النزهة الجديدة القاهرة ،ط1،سنة 2004،ص6.
5- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ،مكتبة لبنان بيروت ، 1983 ، ص 152

- ويعرفها **منير المرسي سرحان** بأنها : الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم وأهدافه مشتركة. **(1)**

يعرف **حسن عبد الحميد رشوان** الأسرة بأنها" :معيشة رجل وامرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء أقاربهم وإزاء المجتمع ككل" . **(2)**

- ويعرفها **عبد الحليم بركات** بأنها" :وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركزالنشاطات الاقتصادية والاجتماعية، تقوم على الالتزام المتبادل والمودة ، وأنها أبوية من حيث تمركزالسلطة والمسؤوليات، ومن حيث الانتساب وهرمية على أساس الجنس والعمر، ثم إن هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته. **(3)**

-ويعرفها **محمد بدوي** بأنها" :مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية، ففي علم الإجماع ، يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع. **(4)**

مفهوم التفضيل :

التفضيل هو نوع من التعامل يقوم على أساس " تمييز الوالدين ما بين الأبناء يظهر في استعمال أساليب الثواب و العقاب ، الحقوق و الواجبات ، إذ يصل التفضيل إلى حد التمييز في كمية و نوعية الطعام المقدمة للأبناء. **(5)**

و يظهر التفضيل بالنسبة ل : مختار حمزة " عندما لايقدر الوالدين على ظبط أنفسهم و أهوائهم في التعامل مع الأبناء فلا يتكفا هؤلاء في مقدار الحب و العطف و لكونهم مستقبلين لهذه المعاملة تتفاعل مشاعرهم وفق ما يشعرون به من ظلم أو عدم الحب ، ثم تكون لهم استجابة تتفق و الموقف القائم يظهر في صورة تمرد، عصيان أو استكانة و خنوع او تدليل و إفساد أو رضا أو سعادة مع قيام مشاعر الحقد و الغيرة بين الأبناء" .**(6)**

1- منير المرسي سرحان : في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية بيروت ، لبنان ،1981، ص 179.
2- حسن عبد الحليم رشوان : دور المتغيرات الاجتماعية في الطب و الأمراض ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، 1983 ، ص 179.
3- عبد الحليم بركات : المجتمع العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1986 ، ص 175.
4- محمد بدوي : المجتمع والمشكلات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 182.
5- محمد الجوهري وآخرون ، الطفل والتنشئة الاجتماعية : دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1994،ص131.
6- حمزة مختار ، مشكلات الآباء و الأبناء : الشركة العربية للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1959،ص40.

كذلك قد تظهر خطورة عدم معاملة الأبناء معاملة متساوية متكافئة أو ما يقرب من ذلك هذا ما يهيئ الفرصة لوجود جو من القلق و الاضطراب في العلاقة . **(1)**

أما التفضيل في دراستنا يقصد به ذلك النوع من التنشئة الاجتماعية التي يقدم على ممارستها الوالدين وبوعي واللاوعي مع الأبناء وهو سلوكا قاهرا عنيفا مؤذيا يترك أثارا سلبية على نفسية الأبناء وسلوكاتهم

المعاملة الوالدية :

يعرف كمال دسوقي أن المعاملة الو الدية «هي مجموعة من السلوكات يقوم بها الوالدين من خلال إدراكهم للدور الاجتماعي المتوقع منهم للقيام بوظائف وواجبات والتي تتشكل منه اتجاهات الوالدين (الإيجابية أو السلبية) او هي قد تختلف عن اتجاهات لأبناء نحو الوالدين .**(2)**

و عن طريق هذه الأساليب والسلوكات الصادرة عن الأب والأم يرى إبن خلدون:« أن ما يتعلمه الأبناء منهم سيظل مطبوعا في ذاكرتهم وشخصيتهم أي أن الطفل أبو الرجل، إذ ابتداء من الطفولة تنشأ الرواشم المختلفة كبعض الإطراء و الإجرام و العنصرية والمثل العليا » **(3)**
«أي أن التعامل مع النفس إذا كانت على الفطرة الأولى كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها و يتطبع فيها من خير و شر » **(4).**
و التعريف الإجرائي للمعاملة الوالدية هي عملية مستمرة عبر مراحل نمو الأبناء، يدركها هؤلاء من خلال الاتجاهات و التصورات التي يكونوها عن الأساليب الممارسة معهم من طرف الأب و الأم.

1- نفس المرجع، ص4.
2- كمال الدسوقي، النمو التربوي للطفل و المراهق (دروس في علم النفس الارتقائي) ، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1979 . ، ص29 .
3- عبد الغني مغربي، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون .تر : محمد الشريف بن دالي حسين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986 ، ص 133 .
4- نفس المرجع، ص 136 .

الجنوسة:

ماذا يعني ان يكون الانسان رجلا و ماذا يعني ان يكون امراة قد تعتقد من الوهلة الاولى انه يرتبط اخر الامر بجنس الخصائص الجسدية التي ولدنا بها ، غير ان مفهوم الذكورة و الانوثة هومن القضايا التي يعني بها علم الاجتماع عناية بالغة ،فليس الجنس او الجنوسية امر مقدر منذ اللحظة التي تتكون فيها قبل تسعة اشهر من ولادتنا ، بل انها امر نسهم نحن في صنعه و تنميته خلال حياتنا اليومية عبر تفاعلنا الاجتماعي .اننا ، من الوجهة ، الاجتماعية ننتج و نعيد انتاج الجنوسة من خلال ألاف من الافعال و الممارسات التي نزاولها كل يوم . **(1)**

التغير الاجتماعي :

هو التحول في البنى الاساسية للجماعة الاجتماعية او المجتمع ، ولقد كان التغير الاجتماعي ظاهرة ملازمة على الدوام للحياة ، ولكنها اصبحت اكثر حدة في العصورالحديثة خاصة . ويمكن رد اصل علم الاجتماع الحديث الى محاولات فهم التغيرات الدرامية التي فوضت المجتمعات التقليدية ، شجعت على نشاة الاشكال الجديدة للنظام الاجتماعي . **(2)**

ويعرفه جنزبيرج " هو كل تغيير يطرا على البناء الاجتماعي في الكل و الجزء وفي شكل النظام الاجتماعي ، ولهذا فان الافراد يمارسون ادوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن . **(3)**

اتوني غدنز :مرجع سبق ذكره ، ص 185.

انتوني غدنز : مرجع سبق ذكره ،ص 743.

محمد عبد المولى الدقس ، التغيرالاجتماعي : بين النظرية و التطبيق ، عمان ، دار النشروالتوزيع ،2005 ، ص 16.

المنهج المستخدم :

تمهيد :

ان تحديد الاجرءات المنهجية للدراسة و خصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من اجل الوصول الى نتائج دقيقة و موضوعية للإجابة عن التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة ، و عليه فان الجانب الميداني هوتدعيم للجانب النظري ، فمنهجية البحث كما يراها فريدريك معتوق مجموعة المناهج و الطرق التي توجه الباحث في بحثه و بالتالي فان وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من اجل استخلاص نتائجها و الوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة. **(1)**

إن كل دراسة تتطلب منهج بحث الذي يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة والهدف المسطر،وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته حتى تتضح له الأمور ويكون بحثه دقيق كون أن لكل دراسة منهج خاص بها،إذ يعرف على أنه جملة من المبادئ والقواعد والإشارات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية بحثه إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة،ويرتبط المنهج بموضوع العلم ارتباطا وثيقا،ومن هنا تعددت المناهج،حيث يعرفه عمار بوحوش، 1995 بأنه"الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتشاف الحقيقة." **(2)** ،كذلك فهو حسب رونز"إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة" **(3)** ،أي أن المنهج يسهل عمل الباحث ويمكنه من بلوغ هدفه بشكل مباشر ومحدد.

زيادة على ذلك،فالمنهج هو"الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه اودراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج .**(4)**

و عليه فان موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع ، و حتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية ، فان تحديد

---

(1) Maurice, Angers. Initiation pratique à la méthodologie des science humaines. Alger : Casbah université, 1997, P 9.

2- عماربوحوش،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر1995 ، ،ص92 .
3- محمد محمد قاسم،المدخل إلى مناهج البحث العلمي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2003 ،ص52 .
4- عبد الرحمن العيسوي،مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث،دارالراتب الجامعية،بيروت،لبنان، 1997،ص13 .

و ضرورية ، و نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فان المنهج الكيفي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية لانه يهدف الى الكشف عن معاني العلاقات القائمة في اطار الظواهر الاجتماعية ، و اثر هذه العلاقات على الاداء الاجتماعي.**(1)**

-التقنية المستعملة :

التقنية المستعملة والتي تتلاءم مع موضوع الدراسة هي تقنية المقابلة من أجل التعرف على الظاهرة محل الدراسة، بوضع مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تساهم في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخص المقابلات، وذلك من أجل التحديد الدقيق لموضوع دراستنا وتعرف المقابلة على أ نها " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو أراء أو معتقدات شخص أخر أو أشخاص آخرين، بالإضافة إلى حصوله على بعض البيانات الموضوعية الأخرى " **(2)**

ولقد استخدمت المقابلة نصف الموجهة كأداة رئيسية لجمع البيانات لأنها تسمح لنا وتساعدنا في جمع قدر كاف من المعلومات ومن خلال ذلك يمكن جمع المعطيات و المعلومات المطلوبة للبحث ، و تحليلها وتفسيرها في ضوء الاجابات المبحوثين عن الاسئلة .

وقد عرفها " **جوليان روتر**" أنها" عبارة عن علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أوأكثر وتستخدم هذه الطريقة للحصول على تاريخ الحالة الذي يجمع مصادر لمعلومات متعددة ليكون منها صورة متماسكة للشخص،وفي المقابلة النصف موجهة يدرك القائم بالمقابلة أنه يريد أن يعطي المعلومات فهو يقوم بتوجيه أسئلة مباشرة كثيرة لتغطية الموضوع المدروس.

مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث الاباء و الامهات المتزوجين على اختلاف مهنهن ومستواهن التعليمي الان في الدراسة يشترط فقط الوالدين الذان لهما أطفال ذكوروانات و ذلك حتى نتمكن من من معرفة نوع وطبيعة المعاملة التي يتبعها الوالدين في تنشئة اطفالهم الذكوروالاناث.

1- غريب سيد احمد : علم الاجتماع و دراسة المجتمع ، دار المعرفة العلمية ، مصر ،2000، ص 43.

2- زردوم خديجة، المعاش النفسي للحمل عند الامهات العازيات ،رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة ، فرع علم النفس العيادي ، 2005- 2006 .

عينة الدراسة :

لايستطيع الباحث ان يقوم بكثير من بحوثه دون ان يستخدم اساليب معينة لاختيار العينات ، وذلك ليس من السهل عادة عند دراسة ظاهرة معينة من مجتمع اصلي ان يقوم بدراسة جميع افراد ذلك المجتمع . ويرتبط اختيار نوع العينة بالمنهج المستعمل وكذا الاشكالية المطروحة . و في بحثنا اعتمدنا على العينة القصدية وهي من العينات الغير الاحتمالية ، و يقوم الباحث باختيار مفردات العينة حسب سمات محددة ،وهي لا تمثل المجتمع الذي نسحب منه تمثيلا صادقا و لكنها تمثل فقط شريحة محددة او مجموعة محددة من هذا المجتمع .

اولا : مجالات الدراسة

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني

1-المجال المكاني :

يقصد بالمجال المكاني النطاق المكاني لإجراء الدراسة ثم اجراء الدراسة الميدانية في بلدية سيدي لخضر بولاية مستغانم وهي دائرة تقع شرق ولاية مستغانم وكان اختياري لهذه المنطقة لكوني اقطن بها و تسهل الاتصال بافراد العينة و ربح الوقت و عدم التنقل الى اماكن اخرى .

2- المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري عينة البحث والمفردات الذين شملتهم الدراسة من اباء وامهات وعددهم 10 افراد انتقوا بطريقة قصدية لهم اطفال من كلا الجنسين ذكوروانات .

3- المجال الزمني :

وهو المجال الذي تم خلاله البحث وكان ابتدءا من الدخول الجامعي و التحاقنا بمقاعد الدراسة فكان اختيار الموضوع و بناء مقدمة الدراسة و التطرق الى الجانب النظري الذي استغرق شهرين تقريبا من شهر جانفي الى غاية نهاية شهر مارس ثم انتقلنا الى البحث الميداني فكان بداية شهر افريل الى غاية شهر ماي .

خلاصة :

لقد تم تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة من مجال مكاني و زمني و بشري ، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من وصف وتحليل وتفسير للمشكلة المدروسة ، ولقد تمت الاستعانة بجملة من الادوات من ملاحظة و مقابلة .

الدراسات السابقة:

1- دراسة تحت عنوان : الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي (دراسة ميدانية) لتعود الزعامة لدى عينة من النساء في الجزائر رسالة ماجستير من اعداد الطالبة مناد سميرة للسنة 2002/2001 وقد انطلقت من التساؤلات التالية :- ماهي اشكال السلطة التي تطمح اليها المرأة الجزائرية؟

- ماهو موقفها من نظرة المجتمع اليها؟
- هل توجد نماذج نسائية تطمح المرأة الجزائرية لتكون مثلها؟
- ماهي اشكال السلطة التي تطمح اليها المرأة الجزائرية؟
- ماهو موقفها من نظرة المجتمع اليها؟
- هل توجد نماذج نسائية تطمح المراة الجزائرية لتكون مثلها؟
- ماهي الجوانب التي تظهر من خلالها تميز المرأة الجزائرية ؟
- وقداعتمدت على دراسة حالتين هما: "المرابطة التركية " و" زهور ونيسي " فقامت باستعراض تاريخي للحالتين و استعراض السيرورة الاجتماعية لهما وقد توصلت لعدة نتائج نوجزها فيما يلي :
- وعي المرأة بفكرة الدونية التي تغذيها الثقافة التقليدية للمجتمع و طموحها نحو تنفيذ وإبداع والنفوذ مرتبط ب :

1 - عوامل متعلقة بالواقع الاجتماعي خاصة الاسري و الزواجي الثابت

2 - عوامل مرتبطة بشخص المراة نفسها كونها مسؤولة عن هذا الخضوع باستدخالهم قيم الخضوع و الدونية واعادة انتاجها ضمن اساليب التربية التي تمارسها مع ابنائها.

تعليم المراة يعد فعلا السبيل الوحيد لفرض نفوذها اذا ارادت ذلك حقا و عملت لاجله.

1- مناد سميرة :الزعامة النسوية في المخيال الاجتماعي، رسالة ماجسترغيرمنشورة ، جامعة الجزائر،2001-2002

2- التنشئة الاجتماعية للذكر والأنثى في المجتمع الجزائري للمؤلفة نفيسة زردومي :

إن أبرز ما يميز التكوين التربوي – الاجتماعي للبنت داخل الأسرة الجزائرية، هو الحرص على تدريبها على القيام بالأشغال المنزلية وإتقانها، التأكيد على قيمة العفة والشرف،وأخيرا التبعية والخضوع لجنس الذكر.

ففي سن مبكرة تبدأ البنت بالتدرب على القيام بالأعمال المنزلية، كتنظيف البيت وترتيبه،غسيل والملابس، تحضير القهوة والشاي، صنع الحلويا ت.

وتدرب كذلك على طرق تقديم المأكولات في سائر الأيام وفي المناسبات الخاصة، كالأعياد اوعندما يحل الضيوف بالبيت فإذا آنست الأم من ابنتها أنها حدقت هذه الأعمال بعد التلقين الطويل، تنتقل بعدها مباشرة لإشراكها في تسير ميزانية الأسرة، فتعلمها أساليب التدبير المنزلي والاقتصاد والتقشف، خاصة إذا كانت الموارد المالية شحيحة.

وتلقن الابنة أيضا قواعد السلوك والآداب المرتبطة بالحشمة والشر ف، إذ يجب ان يتسم حديثها بالحياء والعفاف، فلا يعلو صوتها أو تتلفظ بلفظ بذيء أو خادش للحياء(...)وأن تجلس الابنة بطريقة لا تظهر العورة أو مفاتن الجسد"

وأن تحرص على ارتداء ملابس محتشمة.وفي هذه الأثناء ايضا، يصبح تزويج البنت ، الهاجس الذي يسيطر على تفكيرا لام ، فلا تفترمن ذكر محاسنها ومناقبها في الأماكن التي تجتمع فيها بالنساء ،خاصة في الحمام أوفي المناسبات ،كالأعراس والولائم الأخرى، فتعلن بذلك لنظيراتها بأن لها ابنة تستطيع القيام بالأشغال المنزلية، والنهوض بالأعباء الزوجية.

كما تحرص الأم على إسداء بعض النصائح والتوجيهات لابنتها قبل انتقالها إلى بيت زوجها، فتعلمها كيف تحافظ دائما على علاقات حميدة بزوجها، وكيف تجعله أداة في صالحها وبعيدا عن الجماعة العائلية، وخاصة أمه.

وهكذا وبالنظر إلى طبيعة التكوين التربوي الاجتماعي للذكر والأنثى في الأسرة الجزائرية، يتبين أن التنشئة الاجتماعية التقليدية تسير وفق نموذج اجتماعي محدد مسبقا، يستمد مضامينه، أساليبه وطرقه ومشروعيته من العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية والدينية. (1)

1- Nefissa ZERDOUMI, Enfant d'hier, l'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien, Paris, Maspero, 197.

3- دراسة حول الهيمنة الذكورية لبيار بورديو:

اعمال يبار بورديو التي تتركز حول الهيمنة الذكورية بحيث يتساءل فيها هل هي معطى طبيعي او بناء تاريخي ؟ يقوم بقراءة المجتمع القبائلي (الجزائري) دراسة سوسيولوجية تحليلية لإزالة الستار عن اللاشعور التاريخي ،كاشفا ان الهيمنة الذكورية تشبع ممارستها على الصعيد الكوني ، باعتبارها ظاهرة حقيقية متجددة في الاختلافات الجنسية ، وهي نتيجة بناءات تاريخية مقامة انطلاقا من عناصر متماثلة . كما يخلص " يبار بورديو " الى فكرة اساسية مفادها ان المجتمع ينتج رجالا و نساء، و يرسم لكل جنس مساره ويضع له داخل هذا المسار خطوطا خضراء و حمراء ، كما انه ينتظر منهم مجموعة من السلوكات و الاتجاهات فالرجال عليهم الامتياز بالفحولة و المنافسة و الصراع من اجل اثبات الذات والرجولة و انتزاع الاعتراف بها ، اما النساء فعليهن الخنوع و الرضوخ للهيمنة الذكورية ، و لهذا فالنساء بالنسبة " لبيار بورديو " شركات في انتاج و اعادة انتاج الهيمنة الذكورية والمحافظة عليها .**(1)**

4- دراسة دكتورا للباحثة سمية نعمان جسوس تحت عنوان "بلا حشومة الجنسانية النسائية في المغرب

" يتالف الكتاب من ثلاث فصول فالأول تحت عنوان قبل الزواج فضاء البيت مغلق اما الفصل الثاني فهو الزواج فعل اجتماعي و حياة يومية بينما يتضمن الفصل الثالث الدم و الليل اللذة والالم تمت الدراسة على استمارة وزعت على 200 امرأة تتراوح أعمارهن بين 15-45 (سن الرشد والياس) لسكان مدينة الدار البيضاء وقد اجري البحث في الفترة الممتدة من 12اكتوبر1981 إلى 28 غشت 1984 والفئة المختارة تمثل 75 بكر ، 75 امراة متزوجة ،25 امراة ارملة ، 25 مطلقة وفي الفصل الاول تحدثت الباحثة عن مصطلح الحشومة الذي يتعلق بالفتاة حيث تتلقى الفتاة بين بلوغها سن الرشد والزواج تربيتها في البيت لتهيئتها لدور الزوجة والأم (غسل، طبخ،خياطة) تحرمها من كل احتمال للتطور الجنسي وتركز على حماية الجسد بمعنى حماية بكارة الفتاة مع منع أي اتصال بالرجل والولد والبنت عالمان مفترقان حيث يتم هناك تمييز في تنشئة الولد و البنت اوما يسمى بالتنشئة الجندرية بحيث تزغرد للذكرعند الولادة ثلاث زغاريد أما الأنثى زغرودة واحدة و يتم إرضاع الذكر أكثرمن الأنثى بحيث أن يبلغ عامين و شهر والبنت عامين لا شهرين و لكن هذا الاعتقاد لا يمت صلة بتعاليم الإسلام

1- بيار بورديو، الهيمنة الذكورية ،تر: سلمان قعراني ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، ط1 ، 2009.

فالفتاة تقعد في الداخل والذكر تلبى له جميع الرغبات ويخرج للشارع فالعالم الذكوري ينمو خارج البيت أما الأنثوي ينمو داخله وتسخره هذه لخدمة الرجل ففهذه دونية الرجل هوالأقوى وعلى المراة أن تخضع له فالتربية التي تحضى بها الفتاة طابعها الحشمة والشرف تربية ترسخها الأمهات جاعلات من كل مرحلة من نموهن الجسماني صدمة يعشنها وهذا ما يتجسد في كبح الطاقة الحسية لجسم الفتاة في إجبارها على ارتداء الحجاب. (1)

1- سمية نعمان جسوس ، بلا حشومة الجنسانية النسائية في المغرب، تر: عبد الرحيم حزل ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2003.

مناقشة الدراسات السابقة :

تناولت هذه الدراسات من جانب تخصصات علم الاجتماع الذين قاموا بدراسة حول اشكال السلطة داخل الاسرة بين الجنسين و طريقة اختلاف التنشئة الاجتماعية المطبقة على الذكر و الانثى حيث ان مضمون هذه التنشئة متعلق بالعادات و التقاليد و المعتقدات الدينية ولكن يختلف موضوع دراستي عن هذه الدراسات هذه حيث سوف اتناول دراسة جندرية في معرفة طبيعة المعاملة الوالدية للذكور و الاناث داخل الاسرة وربطها بمعرفة التنشئة المطبقة لكلا الجنسين باللجوء لاستخدام تقنية المقابلة للوصول الي النتائج.

المقاربة السوسيولوجية

نظرية شودورو حول مفهوم الجنوسة :

تأثر كثيير من المنظرين بمقاربة فرويد في دراسته لتطور الجنوسة و نموها ،غير أنهم عدلوا بعض جوانبها و مفاهيمها الأساسية . وترى عالمة الاجتماع نانسي شودورو (CHODOROW 1988.1978) التي تعتقد ان شعور الطفل بأنه ذكر او أنثى ينبع من علاقته او علاقتهما بالأب و الأم منذ مرحلة مبكرة جدا و هي تعلق أهمية ا كبرمما يعلقه فرويد على دور إلام لا الأب لان الأم هي التي تمارس الدور المهيمن على الرضيع أو الطفل في مراحل مبكرة في حياته مما يعزز و يعمق العلاقة العاطفية بينهما . ولا بد أن هذه العلاقة متصلة إلى نقطة تتوقف عندها أو تخف بحيث يبدأ الطفل أو الطفلة بتنمية وعيه لذاته ككيان منفصل .

وترى شودورو أن عملية الانقطاع هذه تحدث بطريقة متفاوتة بين الأولاد و البنات اذ تحتفظ البنات بعلاقة أوثق مع الأمهات حيث تستمر الانثايات في العناق و تبادل القبلات ولمسات الحنان و المكاشفة الحميمية حتى مراحل متقدمة من العمر ،و حيث ان هذه العلاقة لا تنقطع بين الطفلة و الأم فان البنت و الفتاة و المرأة في وقت لاحق تستطيع او تواصلها مع رجل في المستقبل أو من خلال صداقتها مع امرأة أخرى وهذه الخصائص على رأي شودورو هي التي تنمي في المرأة عموما حساسية خاصة و نزوعا تلقائيا إلى التعاطف و المشاركة الوجدانية.أما بالنسبة إلى الأولاد فان إحساسهم بذاتيتهم و شخصيتهم يتمثل في رفضهم لتعلقهم الأصلي بأمهاتهم و هم في ذلك يحاولون الابتعاد عن كل المظاهر التي تقربهم من الأنوثة مثل الدلع و الدلال و النعومة. كما أنهم يتخذون موقفا تحليليا اتجاه العام و يسلكون مسارات أكثر اندفاعا و نشاطا لتحقيق المزيد من الانجاز في حياتهم مع كبت قدرتهم على تفهم مشاعرهم و مشاعر الآخرين.

وتبدي شودورورأيا معاكسا إلى حد ما إلى النظرية التي عرضها فرويد ، فالذكورة لا الأنوثة هي التي تتجلى بفقدان أو انقطاع التعلق الشديد بالألم .

إن الهوية الذكورية تتشكل من خلال الانقطاع و الفصل مما يجعل الرجال في وقت لاحق من حياتهم يشعرون ، بصورة غير واعية أن انخراطهم في علاقات عاطفية حميمة قد يشكل خطرا على هويتهم بينما تشعر النساء بان افتقارهن إلى مثل هذه العلاقة يهدد إحساسهن باحترام النفس.

وقد تعرضت أراء شودورو أيضا لانتقادات عديدة. اذ ترى جانيت سايرز (Sayers1986) إن شودورو لا تأخذ بالاعتبار الكفاح الذي خاضته المرأة في العقود الأخيرة لتحقيق الاستقلال و الارتقاء بمنزلتها ومكانتها. كما أن الأنوثة عند النساء في رأي بعض المنظرين (Brennan1988) تخفي روحا متوثبة نشطة لتحقيق الانجاز حتى في الحالات التي تتبدى فيهن النزعة إلى التعاطف والمشاركة الشعورية. (1)

النظرية النسوية والتمييز الجنسي:

النسوية (Féminisme) هي" الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة مع الرجل، لا لسبب إلا لأنها امرأة في المجتمع الذي تنظم شؤونه وُتحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته.

فالنسوية عبارة عن أيديولوجية لها ثلاثة ملامح رئيسة هي:

. إلغاء كافة أشكال التمييز المبنية على الجندر.

2. العامل البيولوجي لا يضع المرأة بمرتبة أدنى.

3. العمل على تغيير وتحسين وضع المرأة في كافة المجالات.

اختلفت النظريات النسوية في تفسير الاختلاف بين الجنسين واضطهاد المرأة، ومن أهم هذه النظريات:

النسويةالليبيرالية(Liberal Féminisme): فالنسوية الليبرالية ترى أن التمييز الجنسي (Sexism) سبب رئيسي لعدم المساواة وأن الاختلاف بين الجنسين هو نتيجة التنشئة الاجتماعية للفرد؛ فمنذ لحظة الولادة تتم معاملة الإناث والذكور بطريقة مختلفة، وتفترض هذه النظرية أن الإنسان عقلاني والمرأة هي فرد له حق كالآخرين وبالتالي ليس هناك مبرر

للتمييز، وأن الفروقات ليست هي المسؤولة عن الاختلاف بين الجنسين بل إن التنشئة الاجتماعية والأدوار الجندرية التي يعطيها المجتمع للذكور والإناث هي المسؤولة عن هذا الاختلاف، وتطالب النسوية الليبرالية بالمساواة الجندرية في الفرص للذكور والإناث في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في العائلة والمدرسة والإعلام ،كما تطالب النسوية الليبرالية بالتقليل من التمييز الجندري الثقافي وإصدار القوانين

1- أنتوني غدنز : 194 نفس المرجع ،ص195 .

التي تضمن المساواة في الحقوق بين الذكور والإناث . **(1)**

الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة الأسرية

اختلفت وجهات النظر حول الطريقة التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة الأمر الذي أدى إلى ظهور نظريات التنشئة وتعددها وفقا لتعدد المدارس والاتجاهات التي ينتمي إليها كل فريق ، وفيما يلي سنتناول أبرز الاتجاهات النظرية التي تعرضت لدراسة التنشئة داخل الأسرة وهي:

النظرية البنائية الوظيفية_ :

ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية، وتنظر للتنشئة كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشء ثقافة المجتمع، وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية النفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة محورية تربط الأسرة بالمجتمع،وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية.

وترتكز النظرية على الدور الذي تؤديه الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع ، وتنظر إلى التنشئة على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي ساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بعملية التعلم، أي تعلم الطفل أنماطا وعادات وأفكار الثقافة داخل الأسرة .**(2).**

وخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك وبذلك نجد أن هناك أدوار محدد للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع. وهذا ما أكده "بارسونز "عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيزعلى عمليات أو ميكانيزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم، التقليد، الكف، الإبدال والتوحد ، كما فسر " بارسونز " تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهدافا وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع.**(3)**

1- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا(الأسكوا) 2003 ، تقرير مركز المرأة العربية، ص 91.

2- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف ، مصر ، 1982 ، ص113 .

3- حنان عبد ا لحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء ، عمان ، 2000 ، ص19 .

تمهيد

عرض و تحليل المقابلات :

المحور الاول : الانجاب و التعامل مع المواليد :

1- جنس المولود وتفضيل انجاب الذكرام الانثى :

المبحوثة الاولى : (53 سنة ، المهنة : ماكثة بالبيت ، عدد الاولاد : 09 :01 ذكر و08 بنات)"اول مولود زاد عندي كانت بنت و وولدت ثمان بنات باش جاني ولد كنت نقول في نفسي لجابه ربي ذاك هو،وجارتي كانت غدابزني تقولي نت ولدت غي البنات و انا ولدت الشاشرا " ترجمة المقطع :" اول مولود وضعته كانت بنت وانجبت ثمان بنات وبعد زاد ولد كنت اقول في نفسي لرزقني ربي به اقبله،وجارتي كانت عندما تشاجرني تقول لي انت ولدت البنات و انا ولدت الذكور " ، المبحوث الثاني : (55 سنة ، المهنة :بناء ، عدد الاولاد 06 :04 اناث ،02 ذكر) "زاد عندي بنت هي الاولى وكنت باغي بنات وولاد وربي عطاني على حساب نيتي و كيما تمنيت لقيت لولاد قع ملاح قع نصيبهم للعاقبة"، ترجمة المقطع : " رزقت ببنت هي الاولى وكنت احب بنات واولاد وربي اعطاني على حساب نيتي و كما تمنيت لقيت الا ولاد قد نحتاجهم للمستقبل " المبحوث الثالث : 57 سنة ، المهنة شرطي ، عدد الاولاد : 04 ،03 ذكور و بنت) " زادت عندي البنت هي الاولى وكيما يقولولتزيد بنت عندوهي الاولى تجيب الخير معه" ، ترجمة المقطع : "رزقت بنت هي الاولى وكما يقولون الذي يرزق ببنت هي الاولى تجلب الخير معها" ، المبحوثة الرابع: 36 سنة ، المهنة معلمة ، عدد الاولاد : 03 (02 ذكورو بنت): " اول مولود كانت بنت و انا ماعنديش مشكل في انجاب الذكرام الانثى المهم رضي زوجي و نجيبله ولاد يعمروعلينا الدار " ترجمة المقطع : اول مولود انجبته كان بنت وانا ليس لي مشكل في انجاب الذكرام الانثى المهم ارضي زوجي واضع له ا ولاد يملاؤون علينا الدار" ، المبحوث الخامس : 48 سنة ، المهنة مدير مركز ثقافي ، عدد الاولاد 02: بنت وولد) " اول مولود زاد عندنا بنت و فرحنا بها بزاف و عمرت علينا الدار و الاولاد هما رزق من عند الله تعالى كل واحد عنده فايدة " ترجمة المقطع : " اول مولود رزقنا به كانت بنت و فرحنا بها كثيرا وملات علينا الدار و الاولاد هما رزق من عند الله تعالى كل واحد عنده فائدة " المبحوثة الثامنة : المهنة موظفة : عدد الاولاد 03 (بنت و 02 ذكور) " الاولى في ولادي كانت بنت و فرحت بها كولدتها وزاد موراها ولد وتمنيت ربي يجيبلي ولد وحداخر باش البنت تصيب خوها خوها يصيبها " ترجمة المقطع : الاولى في اولادي كانت بنت وفرحت بها وزاد وراءها ولد وتمنيت ربي يعطيني ولد اخر لكي البنت تجد اخوها واخوها يجدها " المبحوثة التاسعة : المهنة ماكثة بالبيت : عدد الاولاد 06 (04بنات و 02 ذكور) "اول مولود كانت بنت وانا مانفضلش بين ولادي و لجابهالي ربي نقبل بها و هو ما يحبش و ما يقبلش على الانسان ليفرق

بين ولاده " ، ترجمة المقطع : "اول مولود كانت بنت وانا لا افضل بين اولادي و الذي يرزقني به ربي انقبل به و اله لا يحب ولا يقبل الانسان الذي يفرق بين اولاده "

- يتبين لنا من خلال اقوال المبحوثين ان البنت اصبحت لها مكانتها الخاصة عند الاباء في العائلة فهي لم تعد تلك البنت اللتي كانت في القديم يفضل الذكر عليها فلكل من الذكر و الانثى له دورفي المنزل فالبنت يتمثل دوره في مساعدة الام في العمال المنزلية اما الذكر فهو بدوره يقلد الاب و يعمل معه وان الاولاد هم نعمة من الله عزة وجل وهو يهب ما يشاء حيث حيث التمسك التمسك بالدين الاسلامي وارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين جعلهم لا يفرقون بين الذكور و الاناث في الانجاب باعتبار ان لكلا الجنسين لها حق في الحياة و لهما حقوق و واجبات متساوية ، الا ان هناك عائلة كانت ترى ان الام التي لاتنجب الذكر تصبح مسخرة امام زوجة الاخ واما عائلة الزوج لانهم باعتبارهم ان المراة التي لاتنجب الذكر تصبح مكانتها متدنية في الاسرة لانها عاجزة عغن انجاب الذكن هذا ما صرح به المبحوث السادس: 52 سنة،المهنة :عامل يومي،عدد الاولاد: 06 ،02 ذكور،04اناث): "انا كنت باغي يجيني ولد هوالاول و منبعد جاوموراه اربع بنات المهم عندي ولاد نشزوفهم قدامي " ترجمة المقطع : "انا كنت احب ان ياتيني ولد هوالاول وبعد جاؤوا وراءه اربع بنات المهم عندي اولاد ناراهم امامي " المبحوث السابع: (45 سنة المهنة : موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 (04 ذكوروبنت) " الاول زاد ولد ونحب لولاد بزاف لخطر شانا راجل ونحب الرجال " ، ترجمة المقطع : " الاول كان ولد ونحب الاولاد بزاف لاني رجل واحب الرجال "

من خلال اقوال المبحوثين نجد نسبة قليلة من المبحوثين يفضلون انجاب الذكور حيث هذا يبين ان مهمة انجاب الذكور مازالت تعتبرلها مكانة خاصة في المجتمع الجزائري لان الذكر له مميزات وقدرات خاصة في العائلة تميزه عن الانثى كما ان نموذج التنشئة الاجتماعية للذكر يختلف عن الانثى على اساس الادوار المتوقع ان يقوم بها في الاسرة والمجتمع عندما يصبح راشدا ومثل هذه الادوار ترسخ في ذهنه صورة الرجل او الاب ويتبين كذلك ان هذان المبحوثان ما زالا مرتبطان بالعادات و التقاليد الموروثة التي ترى ان الذكرهو مصدر الرجولة و الفحولة في الاسرة وهوالمسؤول عن البيت والمعيل للعائلة عند غياب او فقدان الاب ، وهذا التمييز الطفيف في الادوارو العلاقات بين الجنسين يعتبر كفعل او كسلوك مجسد يمر عبر عملية التنشئة الاجتماعية رغم حصول متغيرات مهمة مثل التشريعات الخاصة بالمراة على اساس الجنس .

2- انجاب الاولاد قضاء وقدر :

هناك تقريبا كل الميحوثين يرجعون عدم انجاب الاولاد يعود الى قدرة الله تعالى و ما عليهم سوى بالصبرو تقبل الوضع لقول المبحوثة الاولى :(53 سنة ،بدون عمل ، عدد الاولاد 09:08 اناث ، 01 ذكر) " يلا ربي مارزقنيش باولاد نصبر ولا نشوف حاجة وحداخرا " ترجمة المقطع " اذا ربي لم يرزقني باولاد اصبر ا وارى شيئا اخر " ، المبحوث الثاني: (57 سنة ، شرطي ، عدد الاولاد 04 : 03 ذكور ،01 انثى):" يلا ربي ما جابليش اولاد انا انسان مؤمن و اؤمن بقدرة الله تعالى " ترجمة المقطع " اذا ربي لم يرزقني باولاد انا انسان مؤمن و اؤمن بقدرة الله تعالى المبحوثة الرابعة: (36 سنة ،موظفة ، عدد الاولاد 03 :02 ذكور،01 انثى)" ما عندي ما ندير هو يعرف واش يدير يرزقنا ولا ما يرزقناش " ترجمة المقطع : " لا استطيع ان افعل شيئا هو يعرف ما يفعل يرزقنا اولا يرزقنا " ، المبحوث الخامس :(48 سنة ، المهنة مدير مركز ثقافي ، عدد الاولاد02 : 01انثى ، 01 ذكر): " نصبر و كيما يقولو صبر جميل اية قرانية تدل على كثير من الامور " ترجمة المقطع : " اصبر و كما يقولون صبر جميل اية قرانية تدل على كثير من الامور "

اما بعض المبحوثين ان لم يرزقهم الله باولاد يتجهون الى البحث عن وسائل اخرى لها علاقة بالانجاب كالتبني او الذهاب الى الطبيب من اجل المعالجة وتفحص الجانب الصحي لكلا الزوجين ولا تقبل المراة ان يتزوج زوجها من منافستها التي تنجب الاطفال ولكن الزوج لم ينجح في الانجاب و كان السبب من زوجته و ليس منه يتجه الاب الى الزواج من امراة تنجب الاطفال ، فقد اكتشفت ان جل المبحوثين لايستطعون ان يعيشو بدون اولاد لانهم هم السعادة الابوية ورزق من الله والانجاب يبقى شيء مهم لذلك يعتبرمن قدرة الله عز و جل لقوله تعالى : " يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء ذكورا " سورة الشورة الاية 50.، المبحوث السادس : (ذكر ، 52 سنة ، عامل يومي ، عدد الاولاد 06 : 02 ذكر، 04 اناث) " يلا ربي مارزقنيش باولاد هذا قضاء و قدر و نشوف زوج ذراري ربيهم " ترجمة المقطع : " اذا ربي لم يرزقني باولاد هذا قضاء و قدرو ارى طفلين اربيهم " المبحوثة الرابعة : 36 سنة ، موظفة ، عدد الاطفال 03 : 01انثى ، 02 ذكر): " يلا ربي مارزقنيش نصبرو نشوف طبيب ونعالج انا و الزوج ويلا عرفنا ما نقدروش نولدوا نتبناو ولد و بنت وما نقبلش راجلي يزوج عليا " ترجمة المقطع : " اذا ربي لم يزقني اصبر و ارى طبيب واعالج انا وزوجي واذا عرفنا اننا لا نقدر على الانجاب نتبنا ولد وبنت ولا استطيع من زوجي ان يتزوج عليا " المبحوث السادس :" (ذكر، 52 سنة ، عامل يومي ، عدد الاولاد 06 : 02 ذكر ، 04 اناث) : " يلا ربي ما رزقنيش باولاد نشوف حل اخر نروح نفوت عند طبيب وننصح راجلي يروح هو تاني ويلا ماكاش حل نتبنى بنية " ترجمة المقطع : "اذا لم يرزقني الله باولاد ابحث عن حل اخر و اذهب اعالج عند طبيب وانصح زوجي ان يذهب كذلك وان لم يوجد حل

اتبنى صبية " ، المبحوثة التاسعة :(50 سنة ،ماكثة بالبيت ، عدد الاطفال 06 : 02 ذكر ، 04 اناث) " يلا ماجابليش ربي ولاد نربي بنت وما نقبلش راجلي يزوج علي وكيما يقولو عمر المرا ما تبغي الضرة " ترجمة المقطع : "اذا ربي لم يعطيني اولاد اربي بنت ولا اقبل زوجي يتزوج علي و كما يقولون المراة ابدا لا تحب ضرتها " ، المبحوث العاشر : (ذكر ، 54 سنة ، موظف ، عدد الاولاد 06 : 04 ذكور و 02 اناث): " يلا ربي ما جابليش ذراري ما غاديش نجهل هاذي حاجة ربي و ضروك الطب طور المرا هي وراجلها يروحو يشوفوا طبيب " ، ترجمة المقطع : " اذا ربي لم يعطيني اولاد لا اجهل هذه قدرة الله و الان الطب تطور المراة و زوجها يذهبان لرؤية الطبيب "

المحور الثاني : كيفية استقبال المولود الجديد في الاسرة :

01- الاستقبال و التحضير للمولود :

حسب المقابلة التي اجريتها مع المبحوثين وجدت ان جل المبحوثين يتفقون على ان الاستقبال للمولود يكون يكون بشارة فرح وسرور سواء كان ذكر ام انثى و حتى من ناحية التحضير له وهذا ما يفسر على ان هناك اتجاه الى التقليل من الاختلاف بين الجنسين اما الاختلاف في الالوان فكل لون له خصائصه عند الجنس ، المبحوث الثاني : (57 سنة ، شرطي ، عدد الاولاد 04 : 03 ذكور،01 انثى): " الاول كالعادة نقارعولو بفارغ الصبر و نحضروله كل ما يلزمه لباس ، مرقد وكل شيء و نختاروله اللون لي يناسبه الازرق و نفس الشي للبنت اللون الوردي و كل لون يعكس شخصية الابناء " ترجمة المقطع :" كالعادة ننتظره بفارغ الصبر و نحضروا له كل ما يلزمه لباس ،مرقد وكل شيء و نختار له اللون الذي يناسبه الازرق ،ونفس الشيء للبنت اللون الوردي و كل لون يعكس شخصية الابناء "المبحوثة الرابعة: 36 سنة ، المهنة معلمة ، عدد الاولاد 03 :02 ذكور و بنت)" في فترة الحمل نحضرله قع ما يلزمه لباس اكل حلويات و يلا عرفت بلي باغي نجيب ولد نشريله لباس ازرق و كلشي اسورغتي " ترجمة المقطع :في فترة الحمل احضرله كل ما يلزمه لباس ، اكل ، حلويات واذا عرفت باني ساتنجب ذكر اشتريله لباس ازرق وكل شيء نفس اللون " ،المبحوثة الثامنة : (السن 30 سنة ،موظفة ، عدد الاطفال 03 : 02 ذكر ، 01 انثى) "نفرحو به ونشروله قع صوالحه تروسو ، الكابة ونصنعواالحلويات ونحضرو البرككس و التحضير يكون في الشهر السابع لانوا لام تخاف يلا تولد في الشهر السابع " ترجمة المقطع :" نفرحوابه و نشتروله كل ما يخصه الحقيبة و نصنعوا الحلويات و نحضروا البرككس و التحضير يكون في الشهر السابع لانوا الام تخاف ان تلد في الشهر السابع"

2-التسمية والعقيقة :

هناك تشاوروتحاورفي الغالب بين الزوجين حول اختياراسم المولود حيث تقول المبحوثة الاولى :(53

سنة ،بدون عمل ، عدد الاولاد 09 (08 اناث ، 01 ذكر) " زرت سيدي عبدالقادر وكيزاد سميته عليه " ترجمة المقطع : " زرت سيدي عبدالقادر وعندما انجبته سميته عليه "_، المبحوث الثاني :(57 سنة ،شرطي ، عدد الاولاد 04 (03 ذكور،01 انثى)" في قع ولادي تفقت مع المدام و عائلتي و عائلتها على اختيار اسم المولود و ما كاش مشكل في التسمية نختارو الاسم ليعجبنا " ترجمة المقطع : " في كل اولادي اتفقت مع الزوجة و عائلتها على اختيار اسم المولود ولا يوجد مشكل في التسمية نختارو الاسم الذي يعجبنا " ، المبحوث الثالث: (55سنة ، المهنة :بناء ، عدد الاولاد: 06 (04 اناث ،02 ذكر): "الاسم لكان يعجبنا نسمو المولود عليه " ترجمة المقطع : " الاسم الذي كان يعجبنا نسمي المولود عليه " ، المبحوث الخامس :(48 سنة ، المهنة مدير مركز ثقافي ، عدد الاولاد : 02 : 01انثى ، 01 ذكر): " اتفقنا انا و المدام على اسم الاولاد البنت سميناها نور الهدى على حصة دينية كانت مبرمجة في شهر رمضان و الولد عبدو لان خير الاسماء ما حمد و ما عبد " ترجمة المقطع : " اتفقنا انا و الزوجة على اسم الاولاد البنت سميناها نور الهدى على حصة دينية كانت مبرمجة في شهر رمضان و الولد عبدو لان خير الاسماء ما حمد و ما عبد " ، المبحوث السابع: (45 سنة،موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 :04 ذكوروبنت) " كنا نتافقوا على الاسم مرة هي تسمي على اهلها ومرة انا " ترجمة المقطع : " كنا نتفق على الاسم مرة هي التي تسمي على اهلها و مرة انا "المبحوثة التاسعة :(50سنة ،ماكثة بالبيت ، عدد الاطفال 06: 02 ذكر، 04 اناث) " مرة راجلي يسمي مرة انا " ترجمة المقطع : "مرة زوجي يسمي مرة انا " ، المبحوث العاشر: (ذكر، 54 سنة ، موظف ، عدد الاولاد 06 : 04 ذكور،02 اناث): " كنا نتفق على الاسم المختار للولد " ترجمة المقطع : " كنا نتفق على الاسم المختار للولد ".

هناك تحاورو تشاور حول اسم المولود من طرف الزوجين حيث يتفق الوالدين على اسم المولود القادم وهذا لاستقلالية الزوجين و انتقالهم الى العائلة النووية وحتى الاسماء التي يختارونها تكون من اسماء الله و رسوله وهناك من يسمي على ابوه اوامه ، اخوه و اخته و البعض يسمي على الاولياء الصالحين بعد اخذ براكاتهم هذا ما يجعل بعض الاسرلا تفقد عاداتها وتقاليدها نهائيا .

اما العقيقة فهي تختلف من مجتمع لاخر حسب معتقدات و ثقافة المجتمع و حسب دخل الاسر وهناك من لا يستعملها بتاتا تقول المبحوثة الاولى : (53 سنة ، المهنة : ماكثة بالبيت ، عدد الاولاد 09 : 01 ذكر و08 بنات) " ذبحت على ولدي لخطرش الناس قالو لراجلي كيزيد عندك ولد ذبحنا خروف و عرضنا " ترجمة المقطع : " ذبحت على ابني لان الناس قالوا لزوجي عندما يولد عندك ذكر اذبح لنا خروفا واعزمنا "،المبحوث الثاني : 57 سنة ، المهنة شرطي ، عدد الاولاد04:03 ذكور و بنت) " العقيقة درتها قع في ولادي نبغي قع حبابي يشاركوني في فرحتي " ترجمة المقطع :" العقيقة استعملتها في

جميع ابنائي احب كل اصديقائي يشاركونني في فرحتي " ، المبحوثة الرابعة : 36 سنة ،موظفة ، عدد الاولاد: 03 ،02 ذكور،01 انثى)" العقيقة ما درتهالهمش نشاالله نديرها في عرسهم " ترجمة المقطع : " العقيقة لم افعلها ان شاء الله استعملها في عرسهم " ، المبحوث السادس : (ذكر، 52 سنة ، عامل يومي ، عدد الاولاد 06 : 02 ذكر، 04 اناث) : " العقيقة ولا واحد مولادي درتهاله الله غالب المصروف قليل " ترجمة المقطع : " العقيقة لاحد من اولادي وضعتها له لان المصروف قليل " المبحوثة الثامنة : (السن 30 سنة ،موظفة ، عدد الاطفال 03 : 02 ذكر،01 انثى) " كنا ناويين نديرو العقيقة في لحظة الميلاد ولكن طبقتها في الختان تع ولدي " ترجمة المقطع " كنا ننوي وضع العقيقة في لحظة الميلاد و لكن طبقتها في ختان ابني " يلا كنت ماشي مخصوص نديرها و يلا كنت نحتاج لدراهم ما نديرهاش على حساب الميزانية نعتبرها عادات و تقاليد جدادنا " ترجمة المقطع : " اذا كنت غير مخصوص استعملها اما اذا كنت محتاج الى النقود فلا استعملها على حساب الميزانية و اعتبرها عادات و تقاليد اجدادنا " ، واخيرا مبحوثان فقط لا يستعملونها اطلاقا حيث يقول المبحوث الثالث: (55 سنة ، المهنة :بناء ، عدد الاولاد: 06 ،04 اناث ،02 ذكر): " العقيقة ما درتهاش في قع ولادي " ترجمة المقطع : " العقيقة لم استعملها في جميع اولادي " ، المبحوث السابع: 45 سنة المهنة : موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 ،04 ذكوروبنت) " العقيقة ما نخدمهاش " ترجمة المقطع : " العقيقة لا استخدمها ".

ان العقيقة مازالت تستمد مشروعيتها من المعتقدات الدينية هذا ما كان يرغب به الوالدين حتى ان بعض المبحوثين كانت لهم نية بان يطبقونها لحظة الميلاد و لكن وضعوها في الختان و بعض العائلات كانت تحب تحب وضعها و لكن من ناحية الجانب المادي كانت تحتاج الى نقود وهذا حسب وضعية المبحوث وبعض الاباء يشعرون بعدم التقصيرفي حق اولادهم لذلك يستخدمونها على جميعهم سواء ذكور ام اناث هذا يبين ان التنشئة لم تتخلى عن المعتقادات السائدة و التي لها صلة بالمعتقدات الدينية .

المحور الثالث : أنواع اللعب المقدمة للجنسين :

1- انواع اللعب و اهميتها :

يقدم الاباء لابنائهم لعب خاصة بالذكور و لعب اخرى بالاناث ،المبحوث الثاني :(57 سنة ،شرطي ، عدد الاولاد 04 :03 ذكور،01 انثى) : " الولد نشروله بالو ودراجة هوائية و البنت نشرولها دمية ونونوس وكتكبرويولي عندها خمس سنوات نشروبها اواني باش تتعلم الطبخ " ترجمة المقطع : " الذكر نشتروا له كرة و دراجة هوائية و البنت نشتروا لها دمية ودب و عندما تكبر و تبلغ خمس سنوات نشتروا لها اواني كي تتعلم الطبخ " ، المبحوث الثالث: (55 سنة ،بناء عدد الاولاد06 :02 ذكور،04

اناث)" الولد نشروله كابوس و لوطو و البنت نشرولها بوبية باش كتكبر تعرف تربي ولادها وتكون مسؤولة عليهم " ترجمة المقطع " الولد نشتروله سيارة و مسدس و البنت نشترو لها دمية لانها عندما تكبر تعرف كيف تربي اولادها و تكون مسؤولة عليهم " ، المبحوثة الرابعة:(36 سنة ، المهنة موظفة ، عدد الاولاد03 : 02انثى ، 01 ذكر): " البنت نختارله دمية و الولد حصان و سيارة " ترجمة المقطع " البنت اختار لها دمية و الابن حصان و سيارة " ، المبحوث الخامس :(48 سنة ، المهنة مدير مركز ثقافي ، عدد الاولاد 02 : 01انثى ، 01 ذكر): " كالعادة البنت دمية و الولد شاحنة لكن تدخل الوالدين دائما في ارشاد البنت ان تلعب بلعب البنات "

وشراء اللعب تختلف من اسرة لاخرى ولكنهم اتفقوا على ان الهدف من شراء اللعب هو التسلية واللهو و تنمية الفكر، تقول المبحوثة الرابعة:(36 سنة ، المهنة موظفة ، عدد الاولاد 03 : 02 انثى ، 01 ذكر): "باش يتسلاو و التفكير نتاعهم يكبر " ترجمة المقطع " كي يتسلوا و يكبر تفكيرهم ، المبحوث السابع: (45 سنة،موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 :04 ذكوروبنت) " قع هذا باش يتسلاو وما يخرجوش للطريق " ترجمة المقطع :" كل هذا كي يتسلوا ولا يخرجون للطريق " المبحوث العاشر:(ذكر، 54 سنة ، موظف ، عدد الاولاد 06 : 04 ذكورو02 اناث): " الالعاب تزيد تنمي افكاروعقول الاطفال وتساعدهم في التسلية " ترجمة المقطع : " الالعاب تزيد من تنمية افكاروعقول الاطفال وتساعدهم في التسلية "

ان الاسرة الجزائرية تكتسب اطفالها ادواراجتماعية من خلال اللعب المقدمة لهم فتحث البنات على حمل الدمى وتسريح شعرها وغسلها والاعتناء بها فبهذه التصرفات الحسية يعد انتاج اعمال انثوية مميزة في لعب فهي تريد ان ترسم لها طريقة حياتها المستقبلية فهي تميل الى تمثيل شخصية الام خاصة عند اعطاءها اواني للطبخ كي تهتمن بالاشغال المنزلية كما تقول سيمون دي بوفوار " لانولد اناثا و انما نصبح اناثا "،اما الذكرفيلعب دورسائقي سيارة اوشاحنة من اجل تهيئته بالتصرفات الحسية التي يقوم بها ضمن لعب الادوارلاعماله الذكرية المميزة ومن هنا يبرزان التنشئة الاجتماعية والادوارالجندرية التي يعطيها المجتمع للذكوروالاناث هي المسؤولة عن الاختلافات الجنسية، وكانت الهدف من شراء اللعب للجنسين من اجل التسلية واللهووتنمية الفكرمن اجل اشباع حاجياته .

المحورالرابع : التنشئة المتبعة داخل الاسرة :

1- التربية المطبقة داخل الاسرة :

لقد ركز جميع المبحوثين على الارشاد والنصح وتعلم ابناءهم الاداب و الاخلاق و المعاملة الحسنة واحترام الناس ، تقول المبحوثة الاولى : (53 سنة ، ماكثة بالبيت ، عدد الاولاد : 09 ،01 ذكرو08 بنات) " تصيبني انا وراجلي غي نوصوا في ولادنا بلاكم ديروا كيما هاك هذيك حرام وهذيك ديروها حلال " ، ترجمة المقطع : " تجدوني انا وزوجي نصحوا في اولادنا حذاري تفعلون مثل هذا و تلك افعلوها حلال "، المبحوث الثاني :(57 سنة ،شرطي ، عدد الاولاد 04 ،03 ذكور،01 انثى) : " نطبق تقنية الشريعة الاسلامية تعليم الصلاة ، فعل الخير ،الاداب ، المعاملة الحسنة ،النظافة في الاكل واللباس ، الطهارة " ترجمة المقطع : " اطبق تقنية الشريعة الاسلامية تعليم الصلاة ، فعل الخير ،الاداب ، المعاملة الحسنة ،النظافة في الاكل و اللباس ، الطهارة " ، المبحوثة الرابعة:(36 سنة ، المهنة موظفة ، عدد الاولاد 03 : 01 انثى ، 02 ذكر): "نعلمهم الاخلاق الحسنة ، الاداب في الاكل ، نظافة اللباس ، الجسم ، فعل الخير ، تجنب الشر " ترجمة المقطع : " اعلمهم الاخلاق الحسنة ، الاداب في الاكل ، نظافة اللباس ، الجسم ، فعل الخير ، تجنب الشر "، المبحوثة الاولى:(53 سنة ، ماكثة بالبيت ، عدد الاولاد : 09 ،01 ذكرو08 بنات) "نعلمهم الاداب و الاحترام ، الحشمة ،المقادرة ،النظافة في لبستهم وجسمهم " ترجمة المقطع : "اعلمهم الاداب و الاحترام ، الحشمة ،الاحترام ،النظافة في لباسهم وجسمهم " ، المبحوث السابع: (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 :04 ذكوروبنت) " نعلمهم الاداب في الاكل ، احترام الوالدين و الناس ، المعاملة الحسنة ، حفظ القران ،حثهم على الصلاة " ترجمة المقطع : " اعلمهم الاداب في الاكل ، احترام الوالدين و الناس ، المعاملة الحسنة ، حفظ القران ،حثهم على الصلاة " ، المبحوثة الثامنة: (30 سنة ،موظفة ، عدد الاطفال 03 : 02 ذكر، 01 انثى) " التربية الصحيحة الاخلاق الطاعة نبغي ربي ولادي تربية مليحة باش كيكبرو يكون قدوة حسنة " ترجمة البمقطع : " التربية الصحيحة الاخلاق الطاعة احب اربي اولادي تربية جيدة لانه عندما يكبرون يكونون قدوة حسنة" ، المبحوثة التاسعة :(50 سنة ،ماكثة بالبيت ، عدد الاطفال 06 : 02 ذكر،04 اناث) " نعلمهم يحترموا الكبارو يكون متادبين و يتعلموا الصوالح الملاح وما يخرجوش على الطريق ويقراومليح باش يصيبوا بلاصتهم للعاقبة " ترجمة المقطع : " اعلمهم يحترموا الكبارو يكون متادبين ويتعلموا الاشياء الجيدة ولا يخرجون على الطريق ويدرسوا جيدا كي يؤمنون مكانهم للمستقبل " ، المبحوث العاشر : (ذكر، 54 سنة ، موظف ، عدد الاولاد 06 : 04 ذكورو02 اناث): " نطبق عليهم التربية الصحيحة والحسنة مثل حسن الخلق والسلوك و معاملة الناس باحترام وتعليمهم القراءة والكتابة والنظافة وفعل الخيرو ننهيهم على فعل الشروالانحراف " ترجمة المقطع : " اطبق عليهم التربية الصحيحة و الحسنة مثل حسن الخلق و السلوك ومعاملة الناس باحترام و تعليمهم القراءة ولكتابة والنظافة وفعل الخير وانهيهم على فعل الشر و الانحراف "

ينوع المبحوثين انواع من التربية منها التنشئة الاسلامية لغرس في نفسه القيم الدينية و ربطه بالعبادة كاقامة الصلاة وحفظ القران منذ الصغر من اجل تمسك روح الفرد بخالقها و صبغ روحه بالايمان بالله عزوجل حتى يكون نصب عينيه في كل حركاته ، كذلك اهتمام الوالدين بالتنشئة الجسمية كالنظافة في الجسم و اللبس والتنشئة النفسية التي تقتضي على تربية الابناء منذ الصغر على على الحق و الصراحة و حب الخير للاخرين وكذا تعليم الاطفال القراءة و الكتابة ةتنشئتم على العلاقات الاجتماعية الطيبة

و حسن التعامل مع الافراد صغارا و كبارا و حسن الاداب و اتصافه بالاخلاق لان التنشئة الخلقية جزء لا يتجزا من التنشئة الروحية الروحية و الايمانية الصحيحة و التي اتفق المربيون على انها من اصعب الجوانب التنشيئية عموما و لعل صعوبتها ترجع الى انها تعتني بتربية النفس و كيفية ضبطها و التنغلب على شهواتها و نزواتها ، ومما لاشك فيه ان التنشئة الخلقية هي ثمرة من ثمرات التنشئة السليمة .

كما انه لاتزال الاسر الجزائرية مرتبطة بانواع التربية التقليدية رغم حدوث تغيرات على مستوى شكل الاسرة .

2- تربية الذكروالانثى داخل الاسرة :

لقد اختلفت اقوال المبحوثين اتجاه تربية البنت و الولد داخل الاسرة فمنهم من يرى ان تربية الولد هي الاصعب و منهم من يرى تربية البنت عكس ذلك منهم من يقول ان تربية لانثى متساوية ، تقول المبحوثة الاولى " يكون هناك تعادل كالبنت كالولد قع يخلطوا ولازم نطبقوا عليهم تربية وحدة " على حساب ماران نشوف لازم البنت ربوها كثر من الولد لخطر لبنات تع ضروك يبعدوا على الدار ويروحوا يقراو للجامعة " ترجمة المقطع : " على ما ارى يجب تربية البنت اكثر من الولد لان البنات الان يبتعدون عن المنزل و يذهبون الى الجامعة للدراسة " ، المبحوث السادس :(52 سنة ، عامل يومي ، عدد الاولاد 06 :02 ذكورو04 اناث) " ركزوعلى البنت في التربية باش ما تخالطش و دير صوالح ماشي ملاح و نبغوها دايما تكون متعلمة كيما مها في شغال الكوزينة ونخافوا عليها من الفضيحة " ترجمة المقطع : "نركزوا على البنت في التربية كي لا تخالط وتفعل اشياء سيئة ونحبها دائما ان تكون متعلمة مثل امها في الاعمال المنزلية ونخافوا عليها من الفضيحة " ، المبحوث العاشر: (ذكر، 54 سنة ، موظف ، عدد الاولاد 06 : 04 ذكورو02 اناث): " البنت تربيتها تكون كثرمن الولد لخط تقدرتغلط والمرا ضعيفة وحنينة بلخف تنحشالها والولد مهما يدير يبقى راجل ما فيهش العيب " ترجمة المقطع : " البنت تربيتها تكون اكثر من الولد للانها تقدر تغلط والمراة ضعيفة و يغدر بها في لحظ والولد مهما يفعل يبقى رجل ليس فيه عيب " ، المبحوثة الثامنة : " (السن 30 سنة ،موظفة ، عدد الاطفال 03 : 02

ذكر، 01 انثى) " تربية الولد صعيبة على تربية البنت لخطر الولد يلا غفلت عليه يخرج برا و ما يرجعش حتى نص الليل و البنت تبالي تورث عادات و تقاليد عائلتها و تخاف مشي كيما الولد " ترجمة المقطع : " تربية الولد اصعب من تربية البنت لان الولد اذا غفلت عليه يخرج من البيت ولا يرجع حتى في منتصف الليل و البنت على ما اظن تورث عادات و تقاليد عائلتها و تخاف ليست مثل الولد " ، المبحوث الثاني " (57 سنة ،شرطي ، عدد الاولاد 04 (03 ذكور،01 انثى) : " معاملتي مع ولادي دايرهم كبار و نحملهم المسؤولية من صغرهم حتى لكبرهم وكالولد كالبنت ربيهم على طريق وحدة

و الوقت لران فيه تكون التربية متعادلة " ، ترجمة المقطع : " معاملتي مع اولادي نعاملهم على اساس كبار و احملهم المسؤولية من صغرهم حتى لكبرهم وكالولد كالبنت اربيهم على طريق واحدة والوقت الذي نحن فيه تكون التربية متعادلة " ، المبحوث الثالث : تربية وحدة نعلموهم الاداب و نبعدوهم على الاشياء لتهلكهمو نوصوهم ما يتمشا وش في الطريق العوجة "نتافقوا على تربية وحدة نعلموهم الاداب و نبعدوهم على الاشياء لتهلكهمو نوصوهم ما يتمشاوش في الطريق العوجة " ترجمة المقطع : "نتفقوا على تربية واحدة نعلمهم الاداب و نبعدوهم على الاشياء التي تهلكهم و ننصحهم بان لا يعبروا الطريق المنحني " ، المبحوث الخامس : " (48 سنة ،مديرمركز ثقافي ، عدد الاولاد 02 ،01 ذكر،01 انثى) : " التربية المتبعة داخل الاسرة متساوية مع اعطاء الفارق بين الجنسين ديمقراطية ولكن محدودة مبنية على امور عقائدية دون الخروج عن العرف بمفهومه الصحيح " ترجمة المقطع : " التربية المتبعة داخل الاسرة متساوية مع اعطاء الفارق بين الجنسين ديمقراطية ولكن محدودة مبنية على امور عقائدية دون الخروج عن العرف بمفهومه الصحيح " ، المبحوث السابع: (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 : 04 ذكوروبنت) " يكون هناك تعادل كالبنت كالولد قع يغلطوا ولازم نطبقوا عليهم تربية وحدة " ترجمة المقطع : " يكون هناك تعادل كالبنت كالولد الكل يخطئوولا بد ان نطبقوا عليهم تربية واحدة "

لم تعد التربية كما كانت في الماضي ترتكز على الموروثات التقليدية في تربية البنت حيث تغيرت مع تلك النظرة حول التشدد في التربية على الانثى وهذا تماشيا مع الوضع السائد و الفترة الزمنية حيث اصبحت التربية متساوية بين الجنسين فكلا الجنسين يربيان على التمسك بالاخلاق و الاداب و الحياء هذه لسلوكات تصدر من الوالدين من اجل اعدادهم و تكوينهم مستقبلا واذا تخلا الوالدين عن دورهما في تنشئة الابناء فاحدهما سوف يعرض نفسه الى سلوكات غير مرغوبة في المجتمع ، فبقاء الولد لفترة خارج البيت قد يعرضه لاشياء لم يتربى عليها في محيطها الاسري و خحتى التدخين يعتبر ظاهرة يحاربها المجتمع لانها تؤدي بالابناء الى الهلاك والخروج عن التنشئة السائدة في المجتمع و حتى البنت ما دامت تخرج للدراسة و احتكاكه بافراد اخرين لهم ثقافات مختلفة و المكوث هناك فترة اطول فيخاف

عليه اباؤها من الانحراف و السقوط في المعاصي عليه فان تربية البنت و الولد اليوم تاخذ نفس الاتجاه نحو المساواة بالرغم من الاختلاف القليل حسب ثقافة بعض المجتمعات و مستواهم التعليمي .

3- المعاملة بين الماضي و الحاضر :

لقد اختلفت المعاملة التي تلقاها الوالدين في الماضي من ابائهم عن المعاملة الان لابنائهم فقد عملوا الوالدين بشدة و قسوة وهذا ان لم يمارسوا اشغال البيت و حصاد القمح و رعي الغنم ، عاشوا وهم بحاجة ماسة الى الاكل و الشرب و اللباس حيث كان دخل العائلة يعتمد على زراعة الحقل ، تقول المبحوثة الاولى : (53 سنة ، ماكثة بالبيت ، عدد الاولاد09 :01 ذكرو08 بنات) "ما نكذبش عليك ككنا صغار تربينا عريانين نمشوا بلحف ما ناكلوش مليح و زيد نكلوا السوط لكان نغلطوا ولا ما نخدموش فالدار ، والدينا كانوا واعرين معنا " ترجمة المقطع : " لا اكذب عليك لمل كنا صغار تربينا عراة نسيروا حفاة الارجل ولا ناكل جيدا وزد على ذلك نعاقب لو نخطااولا نعملوا في الدار، اباؤنا كانوا قاسيين معنا " ، المبحوث السابع: (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 : 04 ذكوروبنت) " انا والدي كانوا يضربوني كنغلط و يقولولي نقي روحك لخطر كنت نوسخ روحي بزاف " ترجمة المقطع : " انا والدي كانا يضربونني و يقولون لي نظف جسمك لاني كنت اوسخ جسمي كثيرا " ، المبحوثة التاسعة :(50 سنة ،ماكثة بالبيت ، عدد الاطفال 06 : 02 ذكر،04 اناث) " انا والدي كانوا مربيين مليح وكيعايروني و يضربوني نخاف منهم بزاف وما نعاودش نغلط " ترجمة المقطع : "انا والدي كان مربيان جيدا ولما يوبخونني و يضربوننني اخاف منهم كثيرا ولا اعيد اخطا " ، المبحوث الثالث : (55 سنة ،بناء عدد الاولاد06 :02 ذكور،04 اناث)" حنا بكري ما كناش نبعدوا على دارنا ولا نعرف القراي كنا نعرفوا نحصدوا و نسرحوا الغنم و السوط يخصنا شيلا غلطنا و كانت كاينة الحشمة زو الحيا " ترجمة المقطع : " نحن سابقا لم نكن نبعجدوا عن منزلنا ولا نعرفوا الدراسة كنا نعرف الحصاد و رعي الغنم والسوط لا ينقصنا اذا اخطانا و كانت موجودة الحشمة و الحياء " (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 : 04 ذكوروبنت) " الوالد نتاعي ككنت نغلط يقولي خرجي برا قعدي فالحوش و منبعد الام نتاعي هي لدخلني "، لكن رغم الظروف التي مرا بها الوالدان في تلك الفترة الاانهم لا يطبقونها على اولادهم ويجدون لها مبرر حيث يقول المبحوث الثالث : (55 سنة ،بناء عدد الاولاد:06 (02 ذكور،04 اناث)" ران نمشوا على حساب الوقت و كيما يقولو بكري بكري و ضروك ضروك " ترجمة المقطع : " نحن نسيروا على حسب الوقت وكل وقت في وقته " ، المبحوث الثاني :(57 سنة ،شرطي ، عدد الاولاد 04 :03 ذكور،01 انثى) : " معاملتي مع ولادي دايرهم كبار وجامي ضربتهم بصح نزعف عليهم كيغلطوا باش نوريلهم صلاحهم " ترجمة المقطع : " معاملتي مع اولادي على اساس كبار

و لا اضربهم ابدا ولكن اغضب عليهم عندما يخطاون وهذا في صالحهم " ، المبحوث الثالث : (55 سنة ،بناء عدد الاولاد:06 :02 ذكور،04 اناث)"مانقدرش نمنعهم ملقراية ما نيش باغي باغي ولادي يكون اميين كما انا و الدار باش يصيبوا بلاصتهم " ترجمة المقطع : " لا استطيع منعهم من التعليم لا اريد ان بكون اميين مثلي انا و الزوجة كي يؤمنوا مستقبلهم " ، المبحوثة الرابعة (36 سنة ، المهنة موظفة ، عدد الاولاد 03 : 01 انثى ، 02 ذكر): " انا الاسلوب لنتلعه مع ولادي هي نشجعهم يقراو مليح وكيجيبو ا معدل مليح نشريلهم كادووعمري لا نسبهم ولا نضربهم و الضرب عمروما يسقم الذراري " ترجمة المقطع : "الاسلوب المتبع مع اولادي هو تشجيعهم على الدراسة الجيدة و عندما يتحصلون على معدل جيد اشتري لهم هدية ولا اسبهم او اضربهم لان الضرب ليس هو الوسيلة لتاديب الطفل " ، المبحوث السادس :(52 سنة ، عامل يومي ، عدد الاولاد : 06 :02 ذكورو04 اناث) " خطرات نضربهم ضرب خفيف باش يتعلموا يخافوا " ترجمة المقطع : " مرات اضربهم ضرب خفيف كي يتعلمون الخوف " ، المبحوث السابع : (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 : 04 ذكوروبنت) "انا مارانيش نعاود في هذيك التربية لفات علي والدي عمرهم ما سلموا علي ولا عطاوني الحنان انا معاملتي مليحة بزاف مقلشهم وكيخرجوا و يرجعوا ملقراي يسلموا علي " ترجمة المقطع : " انا لست اعيد تلك التربية التي مرت علي والدي ابدا لم يقبلوني او اعطوني الحنان ، انا معاملتي جيدة مع اولادي لا اقصرفي حقهم فعندما يتجهون الى المدرسة و يعودن يقبلونني " ، المبحوثة الثامنة : (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05: 04 ذكوروبنت) " انا نعامل ولادي على حساب ماران نشوف فالواقع ومارانيش وارث معاملة والدي " ، ترجمة المقطع : " انا اعامل اولادي على ما ارى في الواقع و لست وارثة لمعاملة والدي " ، المبحوثة التاسعة:(50 سنة ،ماكثة بالبيت ، عدد الاطفال 06 : 02 ذكر،04 اناث) " انا عمري ما ضربتهم بصح باباهم خطرات وين يضربهم كينارفوه بصح مشي ضرب تع واحد جاهل " ترجمة المقطع : " انا لم اضربهم ابدا و لكن ابوهم مرات يضربهم ولكن ليس ضرب لانسان جاهل " ،المبحوث العاشر: (ذكر، 54 سنة ، موظف ، عدد الاولاد 06 : 04 ذكورو02 اناث): " معاملتي لابنائي طفيفة نوعا ما مرات نضربهم ونصرخ عليهم وكيروح علي الزعاف رونجيهم و نندم على ما درتلهم " ترجمة المقطع :" معاملتي لابنائي طفيفة نوعا ما مرات انضربهم واصرخ عليهم وعندما يذهب علي الغضب ارضيهم اندم على مافعلت لهم "

لقد اختلفت المعاملة الوالدية للوالدين سابقا عن المعاملة اللان للابناء فهي معاملة كانت تتميز بالقسوة والتشدد والعقاب و السيطرة المطلقة للابناء في مقابل رضوخهم لان الاسر الجزائرية كانت في الماضي تعتمد على دخلها الاقتصادي من الارض و تربية المواشي فالابناء يقضون وقتهم في الحصاد و خدمة الارض ورعي الغنم بينما البنات يساعدن الام في الاعمال المنزلية مما جعلهم ينشءوا في بيئة

قاسية تتخللها تنشئة قائمة على المعتقدات الشعبية في الوقت انذاك الا ان الاباء الذين مروا بهذه المرحلة لم يورثوا تلك المعاملة وهذا بسبب التحولات و التغيرات التي مست بالاسرة الجزائرية و تطور العلم وخروج المراة للعمل والنزوح الريفي الى المدن من اجل العمل و التعليم هذا التغير غير من نظرة الاسرة الى الابتعاد عن الاسلوب القاسي و المتشدد في معاملة الابناء على اسخدام اسلوب التنشئة الاسرية السوية و التي تتسم بالحزم و الحب والقبول والتي يستعمل فيها الوالدين الاقناع و الحوار والتشجيع و الثبات في اساليب الضبط كما ان الاباء يستعملون اسلوب التسامح و العاطفة و التي تؤثر بدورها عن نمو الطفل النفسي و بناء شخصيته و يكتسب من خلالها الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس واكتساب المعرفة و اصبحت مكانة المراة معترف بها في المجتمع .

4- تصورات حول تمييز الذكور على الاناث في المعاملة :

لقد اجمع معظم المبحوثين ان التمييز بين الذكور و الاناث يجب انت ينزع من قاموس الاسرة تقول المبحوث الاولى : (53 سنة ، ماكثة بالبيت ، عدد الاولاد : 09 ،01 ذكورو08 بنات) " انا نقول لازم على الوالدين ما يفرقوش بين ولادهم ويديروهم كيفكيف " ترجمة المقطع : " انا اقول يجب على الوالدين ان لا يفرقوا بين ا ولادهم ويعاملونهم على التساوي " المبحوث الثاني :(57 سنة ،شرطي ، عدد الاولاد 04: 03 ذكور،01 انثى) : " نبلغ رسالتي للاسر لمازالت عندها تمييز عنصري بين الاولاد تجنب هذه الظاهرة المخلة بالاخلاق و الخارجة عن نطاق الدين لان الدين الاسلامي دين معاملة وهي قد تخلق كره و غيرة بين الاباء و الاولاد و تؤثر في حياتهم الشخصية" ترجمة المقطع : " ابلغ رسالتي للاسر التي مازالت عندها تمييز عنصري بين الاولاد ان تتجنب هذه الظاهرة المخلة بالاخلاق و الخارجة عن نطاق الدين الاسلامي لان لان الدين دين معاملة وهي قد تخلق كره وغيرة بين الاباء والاولاد و تؤثر في حياتهم الشخصية " ، المبحوث الثالث : (55 سنة ،بناء عدد الاولاد:06 :02 ذكور،04 اناث)" انا ضد الوالدين لمازالوا يميزوا بين ولادهم لولاجد قع ملاح وقع عندهم بلاصة تخصهم " ترجمة المقطع : " انا ضد الوالدين الذين ليزالوا يميزوان بين اولادهم لان الاولاد كلهم نحتاج اليهم وعندهم مكانتهم الخاصة "، المبحوثة الرابعة :(36 سنة ، موظفة ، عدد الاولاد 03 : 01 انثى ، 02 ذكر): " الناس لمازال يضربوا و يفرقوا بين ولادهم نقلهم حذاري من هذه التصرفات غادي تولي عليهم بالسوء وبالتالي الوالدين هما المدرارين " ترجمة المقطع : الناس الذين ليزالون يضربون و يفرقوا بين اولادهم اقل لهم حذاري من هذه التصرفات لانها سترجع عليهم بالسوء و بالتالي الوالدين هما الخاسرين " ، المبحوث الخامس : " (48 سنة ،مديرمركز ثقافي ، عدد الاولاد 02 :01 ذكر،01 انثى) : " ما نفضلش بين ولادي جامي وهذا خطا كبير يؤدي الى تفكك الاسرة و لكن هناك امور من اختصاص الرجل ياخذها الابن و هناك

خصوصيات للمراة تاخذها البنت و هذا لايعني هناك تفضيل للطبقة الفيزيولوجية لكل واحد منهما " ، المبحوث السادس :(52 سنة ، عامل يومي ، عدد الاولاد : 06 :02 ذكورو04 اناث) " انا ضد التمييز بين البنت و الولد كل واحد عندو منفعة وقيمة عند والديه و ران نشوف المرا كيفها كيف الرجل تقرا تخدم تحوس و تسوق اللوطوو المرا ما بقاتش محقورة كيما بكري " ترجمة المقطع : " انا ضد التمييز بين البنت و الولد كل واحد عنده منفعة وقيمة عند والديه و وانا ارى المراة مثلها مثل الرجل تدرس ، تعمل تتنزه وتسوقالسيارة و المراة الان لم تعد مهيمن عليها كما كانت سابقا "،المبحوث السابع : (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 : 04 ذكوروبنت) " انا نقول للناس فطنوا غي شوية حنا ما راناش في عهد الجاهلية يكرهوا لبنات ويقتلوهم الان ران في وقت متقدم البنت تقرا تلبس مليح تخرج تحوس تشري وحصلت الحق الي كان منزوع منها " ترجمة المقطع : " انا اقول للناس تيقنوا ولوقليلا نحن لسنا في عهد الجاهلية يكرهوا لبنات ويقتلونهم الان نحن في وقت متقدم البنت اصبحت تدرس تلبس جيدا تخرج تتجول تشتري وحصلت على الحق الذي كان منزوع منها "،المبحوثة الثامنة : (45 سنة ، موظف بالبلدية ، عدد الاطفال 05 : 04 ذكوروبنت) " التمييز سيؤدي الى مشاكل نفسية احتماعية فالولد الذي يمارس عليه دور الاب غادي يولي يحكم في ختة بطريقة تسلطية و يولي ماعندهش رغبة في القيادة و يولي عندو ضعف في التفكير يكره العمل و اتمنى ان يبتعدوا عن هذه المعاملة ، ترجمة المقطع : " التمييز سيؤدي الى مشاكل نفسية احتماعية فالولد الذي يمارس عليه دور الاب سوف يصبح يتحكم في اختة بطريقة تسلطية و لا تصبح له رغبة في القيادة و رجع عنده ضعف في التفكير يكره العمل و اتمنى ان يبتعدوا عن هذه المعاملة ".

نتائج الدراسة:

- يعتبر انجاب الذكور و الاناث من أهم وظائف الأسرة في المجتمع.
- تغير نظرة الوالدين للبنت في العائلة فهي لم تعد تلك البنت التي كان في القديم يفضل عليها الذكر وأصبحت تحظى بالاهتمام و العناية.
- ارتفاع المستوى التعليمي للآباء سبب في التقليل من حجم الفوارق بين الجنسين
- أصبح الاهتمام باستقبال المولود الجديد في الأسرة بين الجنسين يأخذ نفس الاتجاه إلى التساوي
- يحظى الجنسين الاختلاف في الألوان وكل لون يعكس شخصية المولود
- هناك اتفاق و تشاور بين الآباء حول اختيار اسم المولود
- التنشئة الاجتماعية مازالت متمسكة بالمعتقدات التي لها صلة بالمعتقدات الدينية
- يكتسب الأطفال الادوارالاجتماعية من خلال اللعب المقدمة لهم و الهدف من وراء شراء اللعب هو التسلية و تنمية الفكر وإشباع حاجات الاطفال.
- التنشئة الخلقية هي التربية الصحيحة التي يعتمد عليها الآباء من خلال تنشئة الأبناء
- الأسرة الجزائرية مازالت مرتبطة بالتربية التقليدية رغم حدوث تغيرات ووسائل جديدة في تنشئة الأبناء
- لم تتغير التنشئة الاجتماعية للبنت البنت داخل الأسرة فهي مازالت تتدرب على القيام بالاشغال المنزلية و التاكيد على حماية وعفة شرفها
- تربية الذكر والأنثى أصبحت تأخذ رواق التساوي بالرغم من الاختلاف القليل حسب ثقافة بعض المجتمعات و مستواهم التعليمي.
- الاساليب المتبعة في التنشئة الاسرية التقليدية تغيرت تحت ضغط التغيرات الاجتماعية والثقافية الجديدة و الاقتصادية المسارعة .
- يوحد اختلاف في المعاملة التي تلقاها الآباء في الماضي و التي كانت تتسم بالقسوة والتشدد والعقاب والمعاملة المطبقة الآن للأبناء
- التغير الذي حصل في التنشئة كان يصب في صالح المرآة وهذا ما ساعد على تشجيع وتحفيز البنت على مواصلة الدراسة و خروجها إلى ميدان العمل
- أصبحت المرأة تساهم في اتخاذ القرارات داخل الأسرة الجزائرية
- أصبحت الأسرة تستعمل أسلوب الحواروالاقناع والتسامح والعاطفة في أساليب الضبط للأبناء
- التغير في اساليب المعاملة الو الدية للذكور و الاناث اصبح اكثر علمية
- هناك اعتراف بمكانة المرأة في المجتمع

- التمييز بين الجنسين في طريقه إلى التلاشي إلا ان هذا يختلف من فئة لأخرى و من اسرة لأخرى